الأفكار المتطرفة في روايات سيرة الرسول الأكرم ﷺ أساساً من أسس التطرف والعنف - معاقبة الرسول ﷺ لبني قريظة أنموذجًا-

خضع البحث لبرنامج الاستلال العلمي (Turnitin)
المصادر والمراجع بطريقة شيكاغو(Chicago)

أ.د. هادي عبد النبي التميمي

الجامعة الإسلامية /النجف الأشرف / العراق
hadi.altameemi@uskufa.edu.iq

ملخص البحث

إنّ المتتبع للروايات التاريخية التي حفلت بها كتب التأريخ الإسلامي وبخاصة ما كان متعلقا منها بسيرة الرسول الأكرم محمدﷺ، سيلاحظ فيها تلك الإساءة الواضحة والمتعمدة التي أُسيء بها إلى شخص النبي الأكرمﷺ، ومن ثَمَّ الإساءة إلى دين الإسلام الذي بدأ يوصم بالتطرف والعنف ويوصم أتباعه بالمتطرفين والإرهابيين حتى باتت كلمة العنف والإرهاب تعني الإسلام والمسلمين عند غير المسلم.

وقد مهدت هذه الروايات فيما بعد لتكون النواة الأولى لضرب الإسلام ومفاهيمه من الداخل على اعتبار أنّ هذه المفاهيم أصبحت من المسلّمات في التأريخ – ومن فمك أدينك – ولعل من أهم هذه المفاهيم التي يستقريها القارئ وهو يخوض غمار الروايات التاريخية الإسلامية، ما كتبه كتاب التأريخ الإسلامي الأوائل عن سيرة الرسول الأكرم محمدﷺ أو الصحابة على حد سواء، وبخاصة فيما يتعلق بغزوات الرسولﷺ وحروبه التي يرى المجتمع المتمدن فيها اليوم الجذور الأولى للتطرف والعنف، بل إنها شكلت الأساس الأول للعقل التكفيري الذي نشأت عليه جماعات التطرف والعنف الإسلامية على مختلف مشاربها وتوجهاتها في العصر الحديث، ممن اعتمدوا على تلك النصوص التاريخية دليلا ومبررا لتطرفهم، على اعتبارها نصوصا مقدسة لعلقتها المباشرة بحياة الرسول الأكرم محمدﷺ ومن دون أن تناقش تلك النصوص التاريخية مناقشة علمية هادئة بغية الوصول للحقيقة التاريخية من دون إضافات المغرضين أو أصحاب المصالح والغايات في ضرب الإسلام من الداخل.

الكلمات المفتاحية: سيرة الرسولﷺ، الأفكار المتطرفة، التطرف والعنف، اليهود، بنو قريظة، العقاب، الروايات التاريخية.

المقدمة:

إن من الواجب علينا ونحن نعيش بعد أربعة عشر قرنا من الحدث التاريخي أن نتحرر من سلطة النص، فلا مقدس في النصوص التاريخية إلا بعد أن يثبت العكس، مع بقاء النصوص عرضة الى النقد والتحليل، فما نراه صحيحا اليوم ستطرأ عليه غداً الكثير من الحقائق التي تجعله خلاف الحقيقة التي نعتقد بها نحن اليوم، وهذا هو ديدن العلم بصورة عامة والتأريخ بخاصة.

ولعل من أهم الأحداث التاريخية التي شغلت المؤرخين وأقامت الدنيا ولم تقعدها لدى الباحثين المتأخرين لاسيما المستشرقين منهم ما عُرف في المصادر التاريخية المتقدمة رواية ((معاقبة الرسول الكريم محمد ﷺ لبني قريظة))، وهي الحادثة التي حصلت في السنة الخامسة للهجرة بعد غزوة الخندق وكانت إحدى تداعيات تلك الغزوة.

لقد اتخذت بعض الجماعات الإسلامية المتطرفة من هذه الحادثة وما ورد عنها في المصادر التاريخية المتقدمة دليلا ومبررا على معاقبة غير المسلمين من أهل الكتاب وإباحة الإبادة الجماعية لهم، فضلا عن غيرهم من أصحاب الديانات الوضعية، وبذلك أصبحت هذه الحادثة التي سطرتها أقلام مؤرخينا في القرن الأول الهجري وما تلاه الميزان الفقهي الذي تزن به جماعات العنف والتطرف في القرن الحادي والعشرين للتعامل مع الآخر غير المسلم.

وبالمقابل أصبحت هذه الحادثة ومثيلاتها في التراث الإسلامي أساسا لوجهة نظر الآخر غير المسلم بكل ما ينتمي الى الإسلام والمسلمين بصلة، ولتتولد نظرة الريبة والشك عند الآخر في أن الإسلام يساوي عنده من دون تفكير (العنف – الإرهاب – القتل – التطرف – الإبادة الجماعية – الوحشية .....) وما الى ذلك من مصطلحات، والسبب كما أسلفت جناية الأوائل من مؤرخينا المتقدمين ولا أستثني منهم أحدا ؛ لأنّ كلهم نقل تلك الروايات على عواهنها من دون أن يخضعها الى نقد أو تحليل فأساؤوا من دون أن يشعروا الى الإسلام والمسلمين لأنهم صوروا الرسول الكريم ﷺ بصورة الإرهابي الذي يرتكب جرائم الإبادة الجماعية بحق الإنسانية – على حد تعبير ومصطلحات العصر الحديث – ومنه تعلم الآخرون ذلك، فنشأ الإرهاب والتطرف من عصر الإسلام الأول ومنه تنامى حتى وصل الى ما وصل اليه في عالمنا اليوم.

وأعود الى الرواية التاريخية موضوعة البحث، فمهما كان مصير بني قريضة، وما كان من عقوبتهم، التي اتخذها المستشرقون ذريعة من الذرائع للهجوم على الإسلام وعلى شخص الرسول ﷺ واصفين إياه بالقسوة،

وارتكابه جريمة بحق الإنسانية، فان مناقشة هادئة للروايات التي تناقلتها أمهات الكتب التاريخية سيفند الكثير من هذه الروايات، إن لم يكن كلها بسبب عدم تقبل العقل والمنطق لها، لأنها جاءت منافية لما ورد في النصوص القرآنية الكريمة أو ما عرف به شخص الرسول الأكرم محمدﷺ من أخلاق تتنافى مع هذه الروايات.

لذلك يسعى الباحث في هذه السطور الى مناقشة هذه الرواية بعقلانية للوصول الى الحقيقة التي تنقض هذه الرواية، ثم الدعوة الى ضرورة إعادة قراءة تأريخنا الإسلامي وتنقيته مما علق به من روايات مسيئة للإسلام وأئمة أهل البيت عليهم السلام، وأرى أنّ هذا العمل من أَجَلِّ الأعمال ؛لإنّ هذه الروايات هي التي مهدت الطريق للإساءة الى شخص الرسول الأكرم محمدﷺ وللمسلمين ليخرج لنا شخص كسليمان رشدي ليكتب (الآيات الشيطانية) أو ليخرج لنا في كل يوم في صقع من أصقاع الدنيا من يعمل على نشر رسوم مسيئة لشخص رسولنا محمدﷺ، ونحن لا ندري أن رواياتنا التاريخية كانت هي السلاح الذي استخدمه أولئك المسيؤون، فكنا نحن من أساء أولا.

إنها دعوة لتجفيف أحد أهم منابع العنف والتطرف والإرهاب، لأننا بتنقية هذه الروايات سنعمل على سحب البساط من فقهاء العنف الذين يخدعون البسطاء من الناس بهذه الروايات ويستدلون بها لنشر أفكارهم التكفيرية في عالم اليوم.

الرواية ومناقشتها :

تبدأ الرواية كما ترويها المصادر التاريخية المتقدمة بأنّ نفرا من اليهود خرجوا، وكان منهم سلام بن أبي الحقيق النضري، وحيي بن أخطب النضري، وكنانة بن أبي الحقيق النضري، وهوذه بن قيس الوائلي، وأبو عمار الوائلي، في نفر من بني النضير وبني وائل، وهم الذين حزبوا الأحزاب على رسول اللهﷺ[1]، وعلى ذلك فان إجلاء بني النضير هو الذي جرّ إلى غزوة الخندق فيما بعد[2]، خاصة وإن الطبري يقول: إن أشراف بني النضير عندما نزلوا خيبر دان لهم أهلها[3]، (وأصبحوا زعماء خيبر الجدد)[4].

وقدم أولئك النفر على قريش في مكة، فدعوهم إلى حرب رسول اللهﷺ[5]، فاجتمعوا لذلك واتعدوا له، ثم خرجوا إلى قبيلة غطفان، فدعوهم بمثل ما دعوا قريشاً وأخبروهم بأنهم سيعينونهم وأن قريشاً قد تبعتهم، فاجتمعوا معهم على حرب رسول اللهﷺ[6].

فخرجت قريش يقودها أبو سفيان بن حرب، وغطفان يقودها عينية بن حصن في بني فزارة والحارث بن عوف في بني مرة، ومسعر بن رخيلة فيمن تبعه من قومه من أشجع[7].

وسمع الرسول ﷺ بخبر الأحزاب، فضرب الخندق على المدينة، بإشارة من الصحابي سلمان الفارسي (رضوان الله تعالى عليه)[٨]، وعمل الرسول ﷺ في الخندق، وعمل معه المسلمون، فيما أخذ المنافقون يستترون بالضعيف من العمل ويتسللون إلى أهليهم بغير علم رسول الله ﷺ[٩].

ولما فرغ الرسول ﷺ من حفر الخندق، أقبلت قريش في عشرة آلاف مع من تبعهم، والخندق بين رسول الله ﷺ وبين القوم[١٠]، و(ما كان القرشيون قد سمعوا بهذه الطريقة من الدفاع)[١١]، لذلك كانت المفاجأة التي فوجئوا بها بوجود الخندق أحد الأسباب التي حالت بينهم وبين القضاء على المسلمين والرسول ﷺ مما دفع اليهود المتحالفين مع الأحزاب للاتصال ببني قريظة، لحثهم على نقض عهودهم مع رسول الله ﷺ إذ خرج حيي بن أخطب إلى كعب بن أسد زعيم قريظة، ليحضه على المساهمة في حرب المسلمين، فأغلق كعب باب الحصن دونه، ولم يفتح له إلاّ بعد أن أقنعه حيي بأن معه ما معه من القوات لحرب محمد ﷺ[١٢]، ومع ذلك فان كعباً قال لحيي : جئتني والله بذلّ الدهر، دعني وما أنا عليه، فإني لم أر من محمد إلاّ صدقاً ووفاءً[١٣]، لكن حيي لم يزل بكعب حتى أعطاه عهداً بأن قريش وغطفان إن رجعت ولم تصب محمداً بسوء، فانه يدخل معهم الحصن ويصيبه ما يصيبهم، فبرئ كعب مما كان بينه وبين رسول الله ﷺ من عهود[١٤].

وعندما وصل الخبر إلى الرسول ﷺ والمسلمين بما فعلت بنو قريظة، بعث سعد بن معاذ زعيم الأوس، وسعد بن عبادة زعيم الخزرج، في نفر من قومهما، لينظروا صدق ما نما إليهم من خبر بني قريظة[١٥]، فوجدوهم على أخبث ما بلغهم عنهم، ونالوا من رسول الله ﷺ فشاتمهم سعد بن معاذ وشاتموه، ثم رجعوا إلى الرسول ﷺ، وأخبروه بغدر بني قريظة، فكبر الرسول ﷺ، وبشر المسلمين بالفتح والنصر، إلاّ أن المسلمين عظم عندهم البلاء، واشتد خوفهم[١٦]، حتى إن رسول الله ﷺ هم بعقد الصلح مع غطفان على أن يعطيهم ثلث ثمار المدينة، إن رجعت مع من معها[١٧]، واستشار الرسول ﷺ سعد بن معاذ سعد بن عبادة في ذلك، فقال ابن معاذ : بأنهم كانوا وهؤلاء القوم على الشرك وعبادة الأوثان، ولم يطمعوا في أن يأكلوا من تمر المدينة إلاّ ضيوفاً أو بيعاً، فهل بعد أن أكرمنا الله بالإسلام وأعزنا بالرسول ﷺ نعطيهم الأموال والله لا نعطيهم إلاّ السيف حتى يحكم الله بيننا وبينهم، فألغى رسول الله ﷺ الاتفاق مع غطفان[١٨]، وأقام الرسول ﷺ والمسلمون فيما وصف الله (عزوجل) في كتابه الكريم من الخوف والشدة لتظاهر عدوهم عليهم من جهة وغدر اليهود من جهة ثانية[١٩]، ﴿ **إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللهِ الظُّنُونَا * هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا** ﴾[٢٠].

وأتى نعيم بن مسعود الغطفاني رسول الله ﷺ وكان قد أسلم ولم يعلم به أحد، فقال له رسول الله ﷺ : (إنما أنت فينا رجل واحد، فخذّل عنا إن استطعت فإن الحرب خدعة)[٢١]، فذهب إلى بني قريظة، وكان لهم نديمًا قبل الإسلام، وقال لهم : إن قريشاً وغطفان، قدموا إلى حرب النبي محمد ﷺ فإن وجدوا فرصة أصابوها، وإن لم يجدوا لحقوا ببلادهم، وخلوا بينكم وبين الرجل ولا طاقة لكم به، فلا تقاتلوا حتى تأخذوا من قريش رهناً من أشرافهم حتى لا يتركوكم ثم خرج إلى قريش، وقال لقادتهم : إن اليهود ندموا على ما صنعوا وإنهم ارسلوا إلى محمد ﷺ بأنهم سيأخذون منكم رهناً من أشرافكم ويعطونه له، ليضرب أعناقهم، فإن بعثوا في طلب الرهن فلا تجيبوهم، وأبلغ غطفان الأمر نفسه، ولما أرسل أبو سفيان يستحث بني قريظة القتال احتجوا بالسبت وأنهم لا يقاتلون فيه، وأنهم لو أرادوا القتال فإنهم لن يفعلوا حتى يحصلوا على رهن من أشرافهم، لخشيتهم من أن يتركوا أمام النبي محمد ﷺ وحدهم، وهم لا طاقة لهم به[٢٢]، وهكذا (استوحش كل حزب من صاحبه)[٢٣]، واستطاع الرسول ﷺ ايقاع الخلاف بين قريش وغطفان وبني قريظة بواسطة نعيم بن مسعود المؤتمن من جميع الأطراف، الذي استطاع أن يزعزع الثقة بين هذه الأطراف الثلاثة[٢٤]، فحدث الخلاف بينهم، وخذل بينهم الله إذ بعث عليهم الريح في ليال شاتية باردة[٢٥]، فارتحلت قريش من الخندق راجعة[٢٦] وسمعت غطفان بذلك فرجعوا إلى بلادهم[٢٧]، وفي ذلك أنزل الله تعالى ﴿ **يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا** ﴾[٢٨].

انصرف رسول الله ﷺ عن الخندق راجعاً إلى المدينة بعد تشتت الأحزاب، ووضع المسلمون السلاح، إلاّ أن الملك جبريل عليه السلام أتاه ظهيرة يوم وصوله المدينة، وقال: ما وضعت الملائكة السلاح بعد، إن الله (عزوجل) يأمرك بالمسير إلى بني قريظة[٢٩]، فأمر الرسول ﷺ أن يؤذن في الناس من كان سامعاً مطيعاً فلا يصلين العصر إلّا ببني قريظة[٣٠]، وقَدَّمَ امير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب عليه السلام برايته إلى بني قريظة[٣١]، وتلاحق الناس حتى تكامل جمع المسلمين أمام حصنهم، فحاصرهم الرسول ﷺ خمساً وعشرين ليلة، وكان حيي بن أخطب قد دخل مع بني قريظة حصنهم وفاء لعهده مع كعب بن أسد[٣٢].

وعلى ما يبدو أن بني قريظة قد أيقنوا بعد ذلك الحصار الشديد أن رسول الله ﷺ غير منصرف عنهم حتى يناجزهم، فعرض كعب بن أسد على قومه ثلاث خصال هي[٣٣]:

الأولى: اتباع الرسول ﷺ على دينه بعد أن تبين لهم أنه نبي مرسل، فرفضوا وقالوا لا نفارق حكم التوراة ولا نستبدل به غيره.

الثانية: قتل النساء والأطفال والخروج لقتال الرسول ﷺ فإذا انتصروا أمكن لهم إيجاد النساء والأطفال، فأبوا هذه الخصلة أيضاً.

الثالثة: استغلال ليلة السبت، إذ إن محمداً ﷺ وأصحابه يأمنون اليهود فيها، فيتم مباغتة المسلمين في السبت لعلهم يصيبون منه غرة، فقالوا : لا نفسد سبتنا علينا.

واستقر رأي اليهود أخيراً على الطلب من الرسول ﷺ أن يبعث لهم أبا لبابة بن عبد المنذر وهو حليفهم من الأوس ليستشيروه[٣٤]، فلما جاءهم قالوا له : أترى أن ننزل على حكم محمد، قال : نعم وأشار بيده إلى حلقه إنه الذبح، وقال أبو لبابة : فوالله ما زلت قدماي من مكانهما حتى عرفت إني قد خنت الله ورسوله[٣٥] فنزل فيه وفي عمله ذاك قوله تعالى[٣٦] : ﴿ **يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ** ﴾[٣٧] فانطلق وربط نفسه إلى عمود من أعمدة المسجد وحلف أن لا يبرح مكانه حتى يتوب الله عنه، ولم يزل مرتبطاً بالجذع ست ليال[٣٨] حتى نزل فيه قوله تعالى : ﴿ **وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ** ﴾[٣٩]، وسمي العمود الذي ربط أبو لبابة نفسه به بـ (اسطوانة التوبة)[٤٠].

وأسلم نفر من اليهود ليسوا من قريظة أو النضير في الليلة التي نزل فيها بنو قريظة على حكم رسول الله ﷺ[٤١]، ومنهم عمرو بن سعدى، لأنه كان يأمر بالوفاء وينهى عن الغدر فنجا[٤٢].

وأصبح بنو قريظة، فنزلوا على حكم رسول الله ﷺ فتواثبت الأوس وقالوا : موالينا دون الخزرج، وقد فعلت في موالي اخواننا بالأمس ما عملت، فقال الرسول ﷺ : ألا ترضون يا معشر الأوس أن يحكم فيهم رجل منكم ؟ قالوا : بلا، فقال الرسول ﷺ : فذاك سعد بن معاذ[٤٣]، وكان سعد قد جرح في الخندق أصابه سهم قطع أكحله[٤٤]، فلما وصل له الخبر قال : (لقد أتى لسعد أن لا تأخذه في الله لومة لائم)[٤٥]، ثم قال لقومه من الأوس، وللحاضرين ومنهم الرسول ﷺ : عليكم بذلك عهد الله وميثاقه إن الحكم فيهم ما حكمت، قالوا : نعم[٤٦]، فقال سعد : (فإني أحكم فيهم أن تقتل الرجال، وتقسم الأموال، وتسبي الذراري والنساء)[٤٧]، فقال رسول الله ﷺ : (لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة أرفعة)[٤٨] وعلى حد قول المؤرخين[٤٩]، فإنهم نزلوا على حكم حليفهم سعد بن معاذ بناء على موافقتهم السابقة، فأمر بهم الرسول ﷺ فأدخلوا المدينة، وحفر لهم أخدوداً في السوق، وجلس الرسول ﷺ ومعه أصحابه، وأخرج إليه بنو قريظة رسلاً رسلاً، فضربت أعناقهم[٥٠]، وقد اختلف في عدد من قتل منهم فعلى أقل الأقوال إنهم أربعمئة[٥١]، وقيل إنهم بين الستمئة والسبعمئة[٥٢]، وقيل سبعمئة وخمسون[٥٣]، ومنهم من قال إنهم بين الثمانمئة والتسعمئة[٥٤]، وكذلك اختلفت الروايات في مكان

حبسهم قبل تنفيذ العقوبة بهم، فقيل إنهم انزلوا في دار ابنة الحارث وهي امرأة من بني النجار[٥٥]، وقيل إنهم وضعوا في دار اسامة بن زيد [٥٦] فيما قال الشوكاني : إنهم جعلوا في بيتين[٥٧]، وقتل من نسائهم امرأة واحدة هي بنانة امرأة الحكم القرظي التي طرحت الرحى على خلاد بن سويد بن الصامت فقتلته[٥٨].

واستخدم الرسول ﷺ في جمع غنائمهم، عبد الله بن سلام، فوجد فيها ألف وخمسمئة سيف، وثلثمئة درع وألفا رمح وخمسمئة ترس، ووجدت جمال نواضح وماشية كثيرة سوى الأثاث والثياب[٥٩]، إضافة إلى ستة وثلاثين فرساً[٦٠]، وبعث الرسول ﷺ سعد بن زيد الأنصاري بسبايا بني قريظة إلى نجد فابتاع لهم بها خيلاً وسلاحاً[٦١].

ومهما كان مصير بني قريظة، وما كان من عقوبتهم، التي اتخذها المستشرقون ذريعة من الذرائع للهجوم على الإسلام وعلى شخص الرسول ﷺ واصفين إياه بالقسوة، وارتكابه جريمة بحق الإنسانية، فان مناقشة هادئة للروايات التي تناقلتها أمهات الكتب التاريخية سيفند الكثير من هذه الروايات، إن لم يكن كلها بسبب عدم تقبل العقل والمنطق لها، لأنها جاءت منافية لما ورد في النصوص القرآنية الكريمة، فعلى الرغم من أن احبار بني قريظة كانوا يستحقون ذلك العقاب الذي حل بهم، لو كان الرسول ﷺ قد أنزله بهم، لما يحيط بالحالة التاريخية من أسباب معلومة من ناحية خيانتهم للعهود والمواثيق، واستغلالهم ظروف الكرب التي كان المسلمون يمرون بها عندما زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر.

وبما أن دليلنا لتمحيص النصوص التاريخية هو القرآن الكريم؛ لذلك سنناقش تلك النصوص التاريخية بما يلائمها من النص القرآني الكريم، فمن العجب أن ينقل مؤرخونا بأن الرسول ﷺ يجلس في سوق المدينة ليشاهد بتلذذ رجال بني قريظة وهم يخرجون رسلاً رسلاً ليذبحوا أمامه وهو الذي وصفه تعالى ﴿ **وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ** ﴾[٦٢] وفي آية أخرى يصفه تعالى ﴿ **وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ** ﴾[٦٣] وفي آية أخرى يصفه الله تعالى بقوله: ﴿ **وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِلْعالَمِينَ** ﴾[٦٤] والذي يرجع إلى سيرة الرسول ﷺ ويقرأ ما لاقاه من صنوف الأذى من المشركين أو اليهود على مدار الدعوة الإسلامية وردّه ﷺ على ذلك الأذى سيجد أن خُلقه كان مطابقاً لما وصفه الله سبحانه وتعالى، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى متى كانت التعاليم الإسلامية تجيز أخذ العامة بجناية الخاصة ؟ وهو مناف للنص القرآني الكريم الذي يقول: ﴿ **وَلاَ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى** ﴾[٦٥]، إذ لا يجوز بعد الظهور على العدو التعرض لأهل الوفاء منهم الذين لا يمالئون قومهم على الغدر، ولكنهم لا يقدرون على الخروج وترك قومهم[٦٦]، كما اننا لو تتبعنا نصوص القرآن كافة ، فلن نجد نصاً واحداً يدل على أن

المسلمين قتلوا أسراهم، ولم يرد عن الرسول ﷺ في كل كتب السيرة أنه استرق أسيراً، بل إن النص القرآني صريح في تخيير من بيده الأمر بين أمرين لا ثالث لهما، المن أو الفداء، بموجب قوله تعالى: ﴿ **حَتَّى إِذَا أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا** ﴾[٦٧].

ثم إن القبائل اليهودية التي أعلنت عداءها للرسول ﷺ أمثال بني قينقاع[٦٨] وبني النظير[٦٩] وبخاصة القبيلة الأخيرة كان جرمها أشد من الجريمة التي حاولت بنو قريظة ارتكابها إذ إنها سعت إلى قتل الرسول ﷺ فعلاً كما تذكر المصادر التاريخية[٧٠] ولكن الرسول ﷺ لم يعاقبها بمثل هذه العقوبة الشنيعة التي يذكرها المؤرخون في عقوبة بني قريظة.

إن الارتباك الذي يسود الرواية وعدم دقة المعلومات فيها من حيث عدد المقاتلة الذين زُعِم أن الرسول ﷺ قتلهم، والاختلاف في المكان الذي حبسوا فيه، وما يتبادر إلى الذهن من سؤال حول أي مكان أو دار أو دارين مهما بلغ حجمهما في ذلك الزمن في المدينة المنورة تستطيع احتواء ذلك العدد الهائل الذي ذكره المؤرخون الذين قال مقلهم بأنهم اربعمئة رجل ؟ كما أنه ليس من المعقول أن يقتل هذا العدد وبهذه الصورة في سوق المدينة ولا نجد أثراً أو إشارة واضحة تدلنا على موضع القتل، إن ما تقدم ليدلل بوضوح أن الرواية موضوعة، ولعل تتبع سند الرواية سيوضح لنا أن ابن إسحاق أو الواقدي ومن نقل عنهم، قد نقلوا الرواية عن أبناء اليهود أنفسهم، من أمثال محمد بن كعب القرظي، أو عطية القرظي، اللذين على الرغم من إسلامهما فإن لهما الميل لتمجيد بني جنسهم، وإن ابن إسحاق عندما دوّن أخبار السيرة النبوية، أخذ قصة بني قريظة كقصة من القصص لا يحتج بها[٧١].

ولذلك فان هذه الرواية وغيرها محمولة (على الاسرائيليات المسكوت عنها فليس عندنا ما يصدقها ولا يكذبها فتجوز روايتها)[٧٢].

ولعل القرآن الكريم كان واضحاً جداً في تحديد مصير بني قريظة عندما قال تعالى ﴿ **وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا** ﴾[٧٣]، أي إن هناك من قتل وهم المعادون ورؤوس اليهود الذين كان لهم دور كبير في معاداة الرسول ﷺ وتخريب الأحزاب خاصة وإن هناك روايات تاريخية تؤكد بأن هؤلاء لم يخفوا عداءهم للرسول ﷺ حتى وهم في طريقهم إلى القتل مثل حيي بن أخطب الذي قال للرسول ﷺ: (أما والله ما لمت نفسي في عداوتك ولكن من يخذل الله يخذل)[٧٤] أما الفئة الثانية فقد تم أسرها، وقد يكون الرسول ﷺ قد أجلاهم مثل إخوانهم من يهود بني قينقاع والنضير، واشترى بأموالهم خيلاً وسلاحاً كما يقول الطبري[٧٥].

أما إذا أردنا أن نصدق الرواية ونأخذها على علاتها وبكل ما فيها، فلا نجد أي مبرر لتصرف الرسول ﷺ إزاء بني قريظة، سوى أنهم نزلوا على حكم سيد الأوس سعد بن معاذ، والذي أخذ العهد والمواثيق على

الرسول ﷺ، والمسلمين بتنفيذ حكمه، ثم حكم على بني قريظة بما حكم طبقاً لشريعة اليهود نفسها التي توضحها التوراة[٧٦]، التي تقول (وإذا تقدمت إلى مدينة لقتالها فادعها أولًا إلى السلم، فإذا اجابتك إلى السلم، وفتحت لك فجميع الشعب الذين فيها يكون لك تحت الجزية ويتعبدون لك، وإن لم تسالمك بل حاربتك فحاصرتها، وأسلمها الرب إلهك إلى يدك فاضرب كل ذكر بحد السيف، وأما النساء والأطفال وذوات الأربع وجميع ما في المدينة من غنيمة فاغتنمها لنفسك)[٧٧].

ونحن ضد هذه الأطروحة أيضاً ؛لأن فيها مما تعافه النفس فمتى كان الرسول ﷺ ينفّذ شيئاً بناءً على رغبة إنسان مهما علا شأنه وهو الذي ﴿ **مَا يَنْطِقُ عَنْ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَى** ﴾[٧٨]، ثم هل الرسول ﷺ ينفّذ رغبة سعد رغم مخالفتها لنصوص الشريعة الإسلامية؟ إن هذا مما لا نستطيع تقبّله بناءً على سيرة الرسول ﷺ المتواترة التي لم يخالف فيها يوماً قط أسس التشريع الإلهي.

ورغم ما قيل عن هذه الغزوة فقد كان لها نتائج ايجابية كثيرة استفاد منها المسلمون، وهم يمضون في وضع اللبنات الواحدة تلو الأخرى في ترصين كيان دولتهم الفتية، فعلى الصعيد السياسي كان هذا النصر انذاراً لكل الأعراب المجاورين للمدينة المنورة، والذين يفكرون بغزوها أو التعرض لها، وشكلت في الوقت نفسه قناعة تامة لقريش، بأن لا فائدة من الاستمرار بمعاداة الرسول ﷺ وفي ذلك قال الرسول ﷺ بعد انتصار المسلمين في الخندق وبني قريظة (الآن نغزوهم ولا يغزونا)[٧٩]، كما أن هذا الانتصار قضى على آخر المعاقل اليهودية في المدينة، مما أعطى للرسول ﷺ والمسلمين مرونة في الحركة لتقوية دعائم الدولة العربية الإسلامية، ومن النتائج المهمة الأخرى أن المنافقين فقدوا آخر ركائزهم في المدينة، والذين كانوا يعولون عليهم كثيراً في الوقوف بوجه الدعوة الإسلامية، ولذلك ذل المنافقون وضعف خطرهم على الدولة العربية الإسلامية، وأما على الصعيد الاقتصادي، فإن المسلمين حصلوا على أموال وغنائم كبيرة، الأمر الذي رسخ الواقع الاقتصادي للدولة وجعله قوياً، ومن الناحية الاجتماعية كان لهذه الغنائم والأموال دور كبير في تحسين الوضع المادي والاجتماعي للمهاجرين، والتخفيف عن العبء الذي تحمله الأنصار نتيجة المؤاخاة، أما على الصعيد العسكري فان السلاح الذي غنمه المسلمون كان كبيراً وساهم في تدعيم الروح المعنوية وتقوية الوضع العسكري للمسلمين .

وبعد الانتصار في الخندق وعلى بني قريظة، أرسل الرسول ﷺ سرية بقيادة عبد الله بن رواحة للقضاء على أحد المعادين للمسلمين من اليهود ويدعى أسير بن زارم، الذي أمّرته اليهود في خيبر عليها بدلاً من أبي رافع الذي قتله المسلمون من قبل، وكان سبب قتله أنه حاول الاستعانة بقبيلة غطفان للإغارة على المدينة، إذ تم قتله بتدبير دبره له المسلمون[٨٠].

الخاتمة :

بعد أن أكملت ـ بعون من الله وفضله ـ هذا الجهد المتواضع فإني أضع أهم النقاط الجوهرية التي استنتجتها بعد البحث والتقصي وهي:

- إن الروايات التاريخية في الموروث الإسلامي حفلت بالإساءة الواضحة والمتعمدة إلى شخص النبي الأكرم ﷺ ، ومن خلاله أسيئ إلى الإسلام بوصفه دينًا ، إذ بدأ يوصم بالتطرف والعنف ووصم أتباعه بالمتطرفين والإرهابيين حتى باتت كلمة العنف والإرهاب تقترن بالإسلام والمسلمين .
- لقد مهدت هذه الروايات فيما بعد لتكون النواة الأولى لضرب الإسلام ومفاهيمه من الداخل على اعتبار أنّ هذه المفاهيم أصبحت من المسلّمات في التأريخ الإسلامي.
- اتخاذ بعض الجماعات المتطرفة من هذه الحادثة وما ورد عنها في المصادر التاريخية المتقدمة دليلا ومبررا على معاقبة غير المسلمين من أهل الكتاب وإباحة الإبادة الجماعية لهم، وهكذا أصبحت هذه الحادثة التي سطرتها أقلام مؤرخينا في القرن الأول الهجري وما تلاه الميزان الفقهي الذي تزن به جماعات العنف والتطرف في القرن الحادي والعشرين للتعامل مع الآخر غير المسلم .
- ان مناقشة هادئة للروايات التي تناقلتها أمهات الكتب التاريخية سيفند الكثير من تلك الروايات، إن لم يكن كلها بسبب عدم تقبل العقل والمنطق لها ، لأنها جاءت منافية لما ورد في النصوص القرآنية الكريمة أو ما عرف به شخص الرسول الأكرم محمد ﷺ من أخلاق تتنافى مع تلك الروايات.
- إن المتتبع لسند رواية معاقبة بني قريظة سيتضح له أن ابن إسحاق أو الواقدي ومن نقل عنهم، قد نقلوا الرواية عن أبناء اليهود أنفسهم، من أمثال محمد بن كعب القرظي، أو عطية القرظي، الذين على الرغم من إسلامهما فإن لهما من القصص مما لا يحتج به ، ولذلك فان هذه الرواية وغيرها محمولة (على الاسرائيليات المسكوت عنها فليس عندنا ما يصدقها ولا يكذبها فتجوز روايتها) .

الهوامش

١) ابـن هشـام، أبـو محمـد عبـد الملـك بـن هشـام بـن أيـوب الحميـري، السـيرة النبويـة، تحقيـق: مصطفـى السـقا وآخـرون، ط بغـداد، ١٩٧٦م، ق٢/ ٢١٤، ابـن حـزم، أبـو محمـد علـي بـن احمـد بـن سـعيد الأندلسـي (ت٤٥٦هـ)، جوامـع السـيرة، تحقيـق: احسـان عبـاس وآخـرون، ط مـصر، بـلا.ت، ص١٨٥ – ١٨٦، باشـميل، محمـد أحمـد، غـزوة بنـي قريظـة، ط بـيروت، بـلا.ت، ص١٤٧.

٢) ابـن سـعد، محمـد (ت٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، ط القاهرة، ١٩٦٨م، ق١، ٢/ ٤٧، الطبري، أبو جعفر محمد ابن جرير(ت٣١٠هـ)، تاريـخ الامـم والملـوك، تحقيق: محمد أبو الفضـل إبراهيم، ط٢، القاهـرة، ١٩٦٨م، تاريخ، ٢/ ٥٦٥.

٣) تاريخ، ٢/ ٥٥٤.

٤) باشميل، غزوة بني قريظة، ص١٤٦.

٥) ابـن هشـام، السـيرة، ق٢/ ٢١٤، ابـن سـعد، الطبقـات ق١، ٢/ ٤٧، النويـري، شـهاب الديـن احمـد بـن عبـد الوهـاب (ت٧٣٣هـ)، نهايـة الارب في فنـون الأدب، ط القاهـرة، بـلا.ت، ١٧/ ١٦٦.

٦) ابن هشام، السيرة، ق٢/ ٢١٥، ابن سعد، الطبقات، ق١، ٢/ ٤٧.

٧) ابن هشام، السيرة، ق٢/ ٢١٥، ابن سعد، الطبقات، ق١، ٢/ ٤٧، ابن حزم، جوامع السيرة، ص١٨٦.

٨) ابـن هشـام، السـيرة، ق٢/ ٢٢٤، الطـبري، تاريـخ، ٢/ ٥٦٦، ابـن الأثـير، أبـو الحسـن علـي بـن أبي الكـرم محمـد بـن عبـد الكريـم الجـزري (ت٦٣٠هـ)، الكامـل في التاريـخ، راجـع أصولـه نخبـة مـن العلـماء، ط٣ بـيروت، ١٩٨٠م، ٢/ ١٢٢.

٩) ابن هشام، السيرة، ق٢/ ٢١٦، الطبري، تاريخ، ٢/ ٥٦٦، النويري، نهاية الأرب، ١٧/ ١٦٨.

١٠) ابن هشام، السيرة، ق٢/ ٢١٩ – ٢٢٠، شديد، ص١٣٠.

١١) بودلي، ر.ف، الرسول حياة محمدﷺ، ترجمة: محمد محمد فرج وعبد الحميد جودة السحار، ط مصر، بلا.ت، ص٢٤٧.

١٢) الطبري، تاريخ، ٢/ ٥٧٠ – ٥٧١، الكرباسي، محمد جعفر الشيخ إبراهيم، محمد بن عبد الله، ط بغداد، ١٩٩٠م، ص٧٩.

١٣) ابن هشام، السيرة، ق٢/ ٢٢١، النويري، نهاية الأرب، ١٧/ ١٧٠، باشميل، غزوة بني قريظة، ص١٥٢.

١٤) الطبري، تاريخ، ٢/ ٥٧١، ابن الأثير، الكامل، ص/ ١٢٣.

١٥) ابن هشام، السيرة، ق٢/ ٢٢١، ابن حزم، جوامع السيرة، ص١٨٨.

١٦) ابن هشام، السيرة، ق٢/ ٢٢٢، الطبري، تاريخ، ٢/ ٥٧٢.

١٧) ابن سعد، الطبقات، ق١، ٢/ ٤٩.

١٨) ابـن هشـام، السـيرة، ق٢/ ٢٢٣، الطـبري، تاريـخ، ٢/ ٥٧٢ – ٥٧٣، ابـن حـزم، جوامـع السـيرة، ص١٨٨ – ١٨٩، بـودلي، الرسـولﷺ ، ص٢٤٩، الكربـاسي، محمـد بـن عبـد الله، ص٨٠.

١٩) ينظر: الخازن، تفسير الخازن، ٣/ ٤٥٨ – ٤٥٩، في تفسير الآيات، ١٠ و ١١ من سورة الأحزاب.

٢٠) الأحزاب: الآيات، ١٠ و ١١.

٢١) ابـن هشـام، السـيرة، ق٢/ ٢٢٩، الطـبري، تاريـخ، ٢/ ٥٧٨، ابـن الأثـير، الكامـل، ٢/ ١٢٥، النويـري، نهايـة الأرب، ١٧/ ١٧٥، الحديثي، نـزار عبـد اللطيـف، محـاضرات في التأريـخ العـربي، ط١، بغـداد، ١٩٧٩م، ص١٠٧.

٢٢) ابن هشام، السيرة، ق٢/ ٢٢٩ – ٢٣١.

٢٣) ابن سعد، الطبقات، ق١، ٢/ ٤٩ – ٥٠.

٢٤) الزهري، محمد بن مسلم (ت١٢٤هـ) المغازي النبوية، تحقيق: سهيل زكار، ط دمشق، ١٩٨١، ص٨٠.

٢٥) ابن هشام، السيرة، ق٢/ ٢٣١، الطبري، تاريخ، ٢/ ٥٧٨ – ٥٧٩.

٢٦) ابن هشام، السيرة، ق٢/ ٢٣٢.
٢٧) ابن هشام، السيرة، ق٢/ ٢٣٣.
٢٨) الأحزاب، الآية/ ٩.
٢٩) ابن هشام، السيرة، ق٢/ ٢٣٣، ابن سعد، الطبقات، ق١، ٢/ ٥٣، البخاري، أبو عبد الله إسماعيل بن إبراهيم الجعفي(ت٢٥٦هـ)، صحيح البخاري، ط٢، مصر، بلا.ت، ٥/ ١٤٢، الطبري، تاريخ، ٢/ ٥٨١؛ الشامي، جمال الدين يوسف بن حاتم (من أعلام القرن السابع الهجري)، الدر النظيم في مناقب الأئمة اللهاقيم، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي، ط قم، ١٤٢٠هـ، ص١٦٨.
٣٠) ابن حزم، جوامع السيرة، ص١٩٣، ابن الأثير، الكامل، ٢/ ١٢٧، باشميل، غزوة بني قريظة، ص١٥٩.
٣١) ابن هشام، السيرة، ق٢/ ٢٣٤، الطبري، تاريخ، ٢/ ٥٨١ - ٥٨٢، ابن الأثير، الكامل، ٢/ ١٢٧.
٣٢) الطبري، تاريخ، ٢/ ٥٨٣، ابن حزم، جوامع السيرة، ص١٩٣، ابن الأثير، الكامل، ٢/ ١٢٧، الشامي، الدر النظيم، ص١٦٨، النويري، نهاية الأرب، ١٧/ ١٨٨، ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ط بيروت، ١٩٥٦م، ٢/ ٦٠٩.
٣٣) ابن هشام، السيرة، ١٧/ ١٨٨، الطبري، تاريخ، ٢/ ٥٨٣ - ٥٨٤، النويري، نهاية الأرب، ١٧/ ١٨٩، باشميل، غزوة بني قريظة، ص١٨٠.
٣٤) ابن هشام، السيرة، ق٢/ ٢٣٦، ابن سعد، الطبقات، ق١، ٢/ ٥٤، الطبري، تاريخ، ٢/ ٥٨٤، ابن حزم، جوامع السيرة، ص١٩٣، ابن الأثير، الكامل، ٢/ ١٢٧، النويري، نهاية الأرب، ١٧/ ١٨٩، باشميل، غزوة بني قريظة، ص١٨٧.
٣٥) الطبري، تاريخ، ٢/ ٥٨٤، النويري، نهاية الأرب، ١٧/ ١٨٩.
٣٦) الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد النيسابوري (ت٤٦٨هـ)، أسباب النزول، ط مصر، ١٣١٥هـ، ص١٧٥.
٣٧) الانفال، الآية/ ٢٧.
٣٨) ابن حزم، جوامع السيرة، ص١٩٣.
٣٩) التوبة، الآية/ ١٠٢.
٤٠) ابن قولويه، أبو القاسم جعفر بن محمد (ت٣٦٧هـ)، كامل الزيارات، ط النجف الأشرف، ١٣٥٦هـ، ص٢٥.
٤١) ابن هشام، السيرة، ق٢/ ٢٣٨، الطبري، تاريخ، ٢/ ٥٨٥ - ٥٨٦.
٤٢) أبو عبيد، الأموال، ص١٩٣.
٤٣) ابن هشام، السيرة، ق٢/ ٢٣٩، الطبري، تاريخ، ٢/ ٥٨٦، ابن الأثير، الكامل، ٢/ ١٢٧.
٤٤) الطبري، تاريخ، ٢/ ٥٧٥، ابن حزم، جوامع السيرة، ص١٨٩، باشميل، غزوة بني قريظة، ص٢٠٠.
٤٥) ابن هشام، السيرة، ق٢/ ٢٣٩، الطبري، تاريخ، ٢/ ٥٨٧، النويري، نهاية الأرب، ١٧/ ١٩١، باشميل، غزوة بني قريظة، ص٢٠١.
٤٦) الطبري، تاريخ، ٢/ ٥٨٧، ابن الأثير، الكامل، ٢/ ١٧٢.
٤٧) الطبري، تاريخ، ٢/ ٥٨٨، ابن حزم، جوامع السيرة، ص١٩٥، النويري، نهاية الأرب، ١٧/ ١٩١، بودلي، الرسول، ص٢٥٨، الحكيم، حسن عيسى، النظم الإسلامية، ط بغداد، ١٩٨٨م، ص١٤١.
٤٨) ابن هشام، السيرة، ق٢/ ٢٤٠، الطبري، تاريخ، ٢/ ٥٨٨، ابن حزم، جوامع السيرة، ص١٩٥، ابن الأثير، الكامل، ٢/ ١٢٧، الشامي، الدر النظيم، ص١٦٩، نهاية الأرب، ١٧/ ١٩٢، ابن خلدون، العبر، ٢/ ٦٠٩.

٤٩) أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري، (ت١٩٢هـ) الخراج، ط القاهرة، ١٣٥١هـ، ص٢٠١، الواقدي، محمد بن عمر بن واقد (ت٢٠٧هـ)، المغازي، تحقيق: ماردسون جوش، ط اكسفورد، بلا.ت، ٢/ ٥١٢، ابن هشام، السيرة، ق٢/ ٢٥٨ - ٢٥٩، أبو عبيد، الأموال، ص١٣٠، الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ) كتاب الجهاد وكتاب الجزية وأحكام المحاربين من كتاب اختلاف الفقهاء، تحقيق: يوسف شخت، ط ليدن، ١٩٣٣، ص١٦٨، ماجد، عبد المنعم، التأريخ السياسي للدولة العربية، ط٤ مصر، ١٩٦٧م، ١/ ١١٨.

٥٠) ابن الزبير، عروة بن الزبير بن العوام (ت٩٤هـ)، مغازي رسول الله، جمعه وحققه وقدّم له: محمد مصطفى الأعظمي، ط١ الرياض، ١٩٨١م، ص١٨٨، ابن سعد، الطبقات، ق١، ٢/ ٥٤، الطبري، تاريخ، ٢/ ٥٨٨، باشميل، غزوة بني قريظة، ص٢١٦.

٥١) أبو عبيد، الأموال ص١٣٠.

٥٢) ابن سعد، الطبقات، ق١، ٢/ ٥٤، ابن الأثير، الكامل، ٢/ ١٢٧.

٥٣) الواقدي، المغازي، ٢/ ٤٥٤، المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين (ت٣٤٦هـ)، التنبيه والأشراف، عنى بتصحيحه ومراجعته: عبد الله إسماعيل الصاوي، ط مصر، ١٩٣٨م، ص٢١٧.

٥٤) ابن هشام، السيرة، ق٢/ ٢٤١، النويري، نهاية الأرب، ١٧/ ١٩٢، ابن خلدون، العبر، ٢/ ٦٠٩.

٥٥) أبو يوسف، الخراج، ص٢٠١، ابن هشام، السيرة، ق٢/ ٢٤٠، الشامي، الدر النظيم، ص١٦٩.

٥٦) الواقدي، المغازي، ٢/ ٥١٢.

٥٧) الشوكاني، محمد بن علي بن محمد (ت١٢٥٠هـ)، نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخيار، ط٢ مصر، ١٩٦١م، ٨/ ٥٨.

٥٨) ابن حزم، جوامع السيرة، ص١٩٥، النويري، نهاية الأرب، ١٧/ ١٩٣.

٥٩) ابن سعد، الطبقات، ق١، ٢/ ٥٤، باشميل، غزوة بني قريظة، ص٣١٩.

٦٠) الطبري، تاريخ، ٢/ ٥٩١، ابن حزم، جوامع السيرة، ص١٩٦.

٦١) الطبري، تاريخ، ٢/ ٥٩١ - ٥٩٢، النويري، نهاية الأرب، ١٧/ ١٩٦.

٦٢) القلم، الآية/ ٤.

٦٣) آل عمران، الآية/ ١٥٩.

٦٤) الأنبياء، الآية/ ١٠٧.

٦٥) الأنعام، الآية/ ١٦٤.

٦٦) الطبري، كتاب الجهاد، ص٣٣.

٦٧) محمد، الآية/ ٤.

٦٨) ينظر في تمام قصة معاقبة الرسول ﷺ لبني قينقاع في : الواقدي، المغازي ١/ ١٧٧ - ١٧٨ ؛ ابن هشام، السيرة، ق٢/ ٤٨ ؛ البيهقي، دلائل النبوة ٣/ ١٧٤.

٦٩) ينظر في تمام قصة معاقبة الرسول ﷺ لبني النضير في : ابن الزبير، مغازي، ص١٦٦ - ١٦٧ ؛ الطبري، تاريخ، ٢/ ٥٥٢.

٧٠) ينظر في رواية محاولة يهود بنو النضير لقتل الرسول ﷺ في : الواقدي، المغازي ١/ ٣٦٥ ؛ ابن هشام، السيرة، ق٢/ ١٩٠ ؛ البستي، الثقات ١/ ٢٤١.

٧١) للمزيد ينظر: عرفات، وليد، ضوء جديد على قصة بني قريظة ويهود المدينة، بحوث المؤتمر الدولي للتاريخ، نشر وزارة الاعلام، بغداد، ١٩٧٢، ص٧٨٧ - ٧٩١، ياسين، نجمان، تطور الأوضاع الاقتصادية في عصر الرسالة والراشدين، ط بغداد،

١٩٩١م، ص١١٨ - ١١٩.

٧٢) السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت٩٠٢هـ)، الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، ط مصر، ١٣٤٩هـ، ص١٤٩.

٧٣) الأحزاب، الآية/ ٢٧.

٧٤) ابن هشام، السيرة، ق٢/ ٢٤١، الشامي، الدر النظيم، ص١٦٩.

٧٥) تاريخ، ٢/ ٥٩١ - ٥٩٢.

٧٦) بودلي، الرسول ﷺ، ص٢٥٩.

٧٧) الكتاب المقدس، سفر تثنية الاشتراع، فص٢٠، الآيات / ١٠ - ١٤.

٧٨) النجم : الآية ٣ - ٤ .

٧٩) الحنبلي، الأنس الجليل، ١/ ١٩٨.

٨٠) ينظر لتمام رواية مقتل أسير بن زارم اليهودي، في الواقدي، المغازي، ٢/ ٧٠٢، ابن هشام، السيرة، ق٢/ ٦١٨ - ٦١٩، ابن سعد، الطبقات، ق١، ٢/ ٦٦ - ٦٧، البخاري، صحيح البخاري، ٥/ ١١٧، الحديثي، نزار عبد اللطيف، محاضرات في التاريخ العربي، ط بغداد، ١٩٧٩م، ص١١٣.

قائمة المصادر والمراجع بطريقة شيكاغو(Chicago)

إن خير ما نبتدئ به القرآن الكريم

١)ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد (ت ٦٣٠ هـ). ١٩٨٠ م . الكامل في التأريخ. راجع أصوله نخبة من العلماء. بيروت. ط٣.

٢)باشميل، محمد أحمد. بلا. ت. غزوة بنو قريظة. ط بيروت.

٣)البخاري، أبو عبد الله إسماعيل الجعفي (ت ٢٥٦ هـ). بلا. ت. صحيح البخاري. ط٢. مصر.

٤)البستي، محمد بن حبان بن أحمد التميمي (ت ٣٥٤ هـ). ١٩٧٣ م. ط الهند. الثقات.

٥)بودلي، ر. ف. بلا. ت. الرسول حياة محمد ﷺ. ترجمة: محمد محمد فرج وعبد الحميد جودة السحار. ط مصر.

٦)البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨ هـ). ١٩٨٥م. دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة. وثق أصوله عبد المعطي قلعجي. بيروت. ط١.

٧)الحديثي، نزار عبد اللطيف. ١٩٧٩ م. محاضرات في التاريخ العربي. بغداد. ط١.

٨)ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي (ت ٤٥٦ هـ). بلا. ت. جوامع السيرة. تحقيق إحسان عباس وآخرين. ط مصر.

٩)الحكيم، حسن عيسى. ١٩٨٨ م. النظم الإسلامية. ط بغداد.

١٠)الحنبلي، أبو اليمن مجير الدين (ت ٩٢٨ هـ) . ١٩٦٨م . الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل. قدمه محمد بحر العلوم . ط النجف الأشرف.

١١)ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨ هـ). ١٩٥٦م. العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر. ط بيروت.

١٢)ابن الزبير، عروة بن الزبير بن العوام (ت ٩٤ هـ). ١٩٨١م. مغازي رسول الله ﷺ. جمعه وحققه وقدم له محمد مصطفى الأعظمي. ط١. الرياض.

١٣)الزهري، محمد بن مسلم (ت ١٢٤ هـ). ١٩٨١م. المغازي النبوية. تحقيق سهيل زكار. ط دمشق.

١٤)السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢ هـ). ١٣٤٩ هـ. الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ. ط مصر.

١٥)ابن سعد، محمد (ت ٢٣٠ هـ). ١٩٦٨م. الطبقات الكبرى. ط القاهرة.

١٦)الشامي، جمال الدين يوسف بن حاتم (من أعلام القرن السابع الهجري). ١٤٢٠ هـ. الدر النظيم في مناقب الأئمة اللهاقيم. تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي قم . ط.١

١٧)الشوكاني، محمد بن علي بن محمد (ت ١٢٥٠ هـ). ١٩٦١ م . نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخيار. ط٣ مصر.

١٨)الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ). ١٩٣٣ م. كتاب الجهاد وكتاب الجزية وأحكام المحاربين من كتاب اختلاف الفقهاء. تحقيق يوسف شخت. ط لايدن؛ ١٩٦٨م. تاريخ الأمم والملوك. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. ط٢ القاهرة.

١٩)عرفات، وليد. ١٩٧٢ . ضوء جديد على قصة بني قريظة ويهود المدينة. بحوث المؤتمر الدولي للتاريخ. نشر وزارة الاعلام. بغداد.

٢٠)ابن قولويه، أبو القاسم جعفر بن محمد (ت ٣٦٧ هـ). ١٣٥٦ هـ . كامل الزيارات. ط النجف الشرف.

٢١)الكتاب المقدس، ١٩٨٦م. العهد القديم. ط بيروت.

٢٢)الكرباسي، محمد جعفر الشيخ إبراهيم. ١٩٩٠م. محمد بن عبد الله. ط١ بغداد.

٢٣)ماجد، عبد المنعم. ١٩٦٧م. التاريخ السياسي للدولة العربية. ط٤ مصر.

٢٤)المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٦ هـ). ١٩٣٨م. التنبيه والإشراف. عني بتصحيحه ومراجعته عبد الله إسماعيل الصاوي. ط مصر.

٢٥)النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٣ هـ). بلا. ت. نهاية الأرب في فنون الأدب. ط القاهرة.

٢٦)ابـن هشـام، أبـو محمـد عبـد الملـك بـن هشـام بـن أيـوب الحميري (ت ٢١٨ هـ). ١٩٦٨م. السيرة النبوية الشريفة. تحقيق مصطفـى السـقا وآخـرون. ط بغـداد.
٢٧)الواحـدي، أبـو الحسـن علـي بـن أحمـد النيسـابوري (ت ٤٦٨ هـ). ١٣١٥ هـ. أسباب النزول، ط مصر.
٢٨)الواقـدي، محمـد بـن عمـر بـن واقـد (ت ٢٠٧ هـ). بـلا. ت. المغـازي. تحقيـق ماردسـون جونـس. ط إكسـفورد.
٢٩)ياسـين، نجـمان . ١٩٩١ م . تطـور الأوضـاع الاقتصاديـة في عـصر الرسـالة والراشـدين. ط بغـداد.
٣٠)أبـو يوسـف، يعقـوب بـن إبراهيـم الأنصـاري (ت ١٩٢هـ). ١٣٥١هـ. الخـراج. ط القاهـرة.

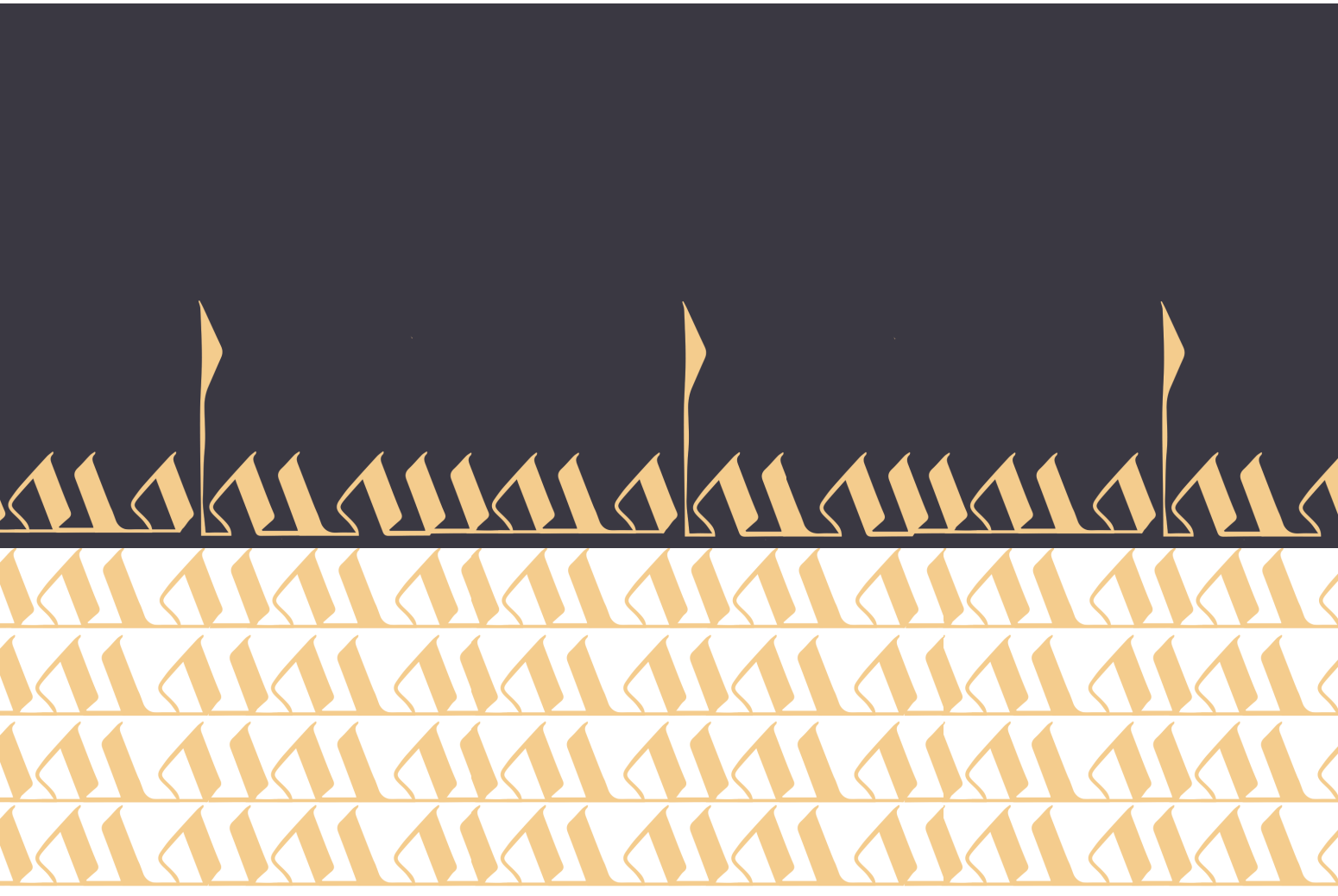

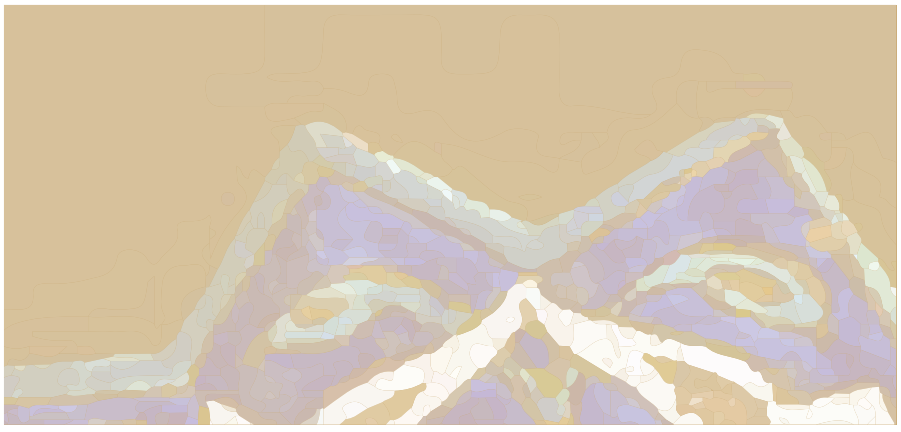

EXTREME IDEAS IN THE NARRATIONS OF THE BIOGRAPHY OF THE NOBLE MESSENGER (PBUH&HF)

AS A FOUNDATION OF EXTREMISM AND VIOLENCE: PUNISHMENT OF THE MESSENGER (PBUH&HF) FOR BANU QURAYZA AS A MODEL

This research is submitted to the software "Turnitin"
Sources and references a way (Chicago)

Prof. Dr Hadi Abdul Nabi Al-Temimi
Iraq/The Islamic University / Al-Najaf Al-Ashraf
hadi.altameemi@uokufa.edu.iq

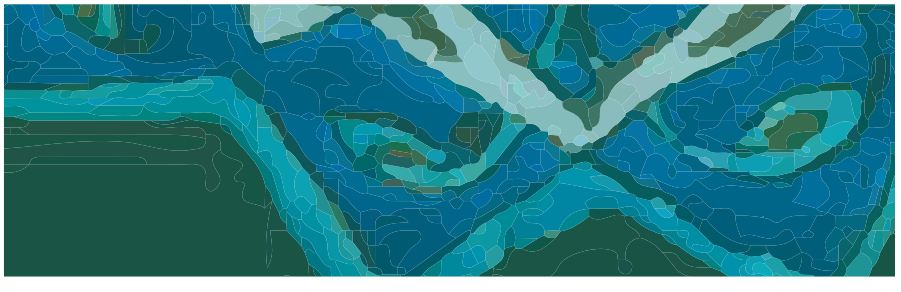

Abstract

The follower of the historical narratives that are filled with the books of Islamic history, especially those related to the biography of the Noble Messenger Muhammad (may God's prayers and peace be upon him and his family), will notice through them the clear and deliberate abuse that was done to the person of the Noble Prophet (peace and blessings of God be upon him and his family). During which Islam was insulted as a religion that began to be stigmatized with extremism and violence, and its followers were stigmatized as extremists and terrorists until the word violence and terrorism meant Islam and Muslims in the conscience and mind of non-Muslims.

These narrations later paved the way to be the first nucleus to attack Islam and its concepts from within, given that these concepts have become taken for granted in history - and from your mouth I condemn you. On the biography of the Noble Messenger Muhammad (peace and blessings of God be upon him and his family), or the companions alike, especially concerning the conquests of the Messenger (peace and blessings of God be upon him and his family) and his wars, in which today's civilized society sees the first roots of extremism and violence. Rather, it formed the first basis of the takfiri mind On which Islamic extremism and violent groups of various stripes and orientations have arisen in the modern era, who relied on these historical texts as evidence and justification for their extremism, considering them sacred texts because of their direct relationship to the life of the Noble Prophet Muhammad (peace and blessings of God be upon him and his family), and without discussing those historical texts A quiet scientific discussion to reach the historical truth without adding prejudiced or stakeholders with interests and goals in striking Islam from within.

Keywords: the biography of the Prophet, extremist ideas, extremism and violence, Jews, Banu Qurayza, punishment, historical novels.

Introduction

It is obligatory upon us while we live after fourteen centuries of the historical event to be free from the authority of the text, for there is no sacred text in the historical texts until the opposite is proven. This means that the texts remain subject to criticism and analysis. What is authentic today can be further investigated and multiple facts could appear in a way that makes it contrary to the truth that we believe in today, a matter that is taken for granted in science in general and history in particular.

One of the most important historical events that preoccupied historians till the moment, according to the later researchers, especially orientalists among them, is what is known in the advanced historical sources as the narration (Punishment of the Noble Messenger Muhammad (PBUH&HF) for Banu Qurayza), which is the incident that occurred in the fifth year of migration after the invasion Al-Khandaq that was one of the consequences of that conquest.

Some extremist Islamic groups have taken this incident in addition to what has been mentioned about it in the modern historical sources as evidence and justification for punishing non-Muslims among the People of the Book [Jews] and permitting genocide against them. Furthermore, the same can happen to other adherents of man-made religions. Thus, this incident was written by our historians in the first century AH came into existence, and what follows is the jurisprudential balance by which groups of violence and extremism are weighed in the twenty-first century to deal with the others who are non-Muslim.

On the other hand, this incident and its counterparts in the Islamic heritage has become the basis for the non-Muslim other's view of everything related to Islam and Muslims, and to generate a view of suspicion and doubt on the part of the other that Islam is equal to him without thinking (violence - terrorism - murder - extremism - genocide - brutality. ...) and other terms. The reason is, as I mentioned, the felony of the first among our senior historians, and I do not exclude anyone from them, because all of them transmitted these narrations as they were without subjecting them to criticism or analysis. Therefore, they harmed, without realizing it, Islam and Muslims because they portrayed the Messenger, The Holy Prophet (PBUH&HF) as the terrorist who commits genocide crimes against humanity - according to the expression and terminology of the modern era. From him, others learned that. Therefore, terrorism and extremism emerged from the first era of Islam and grew until they reached the situation in our world today.

I return to the historical narration in question. Whatever the fate of Banu Quraydah, and what their punishment was, which the Orientalists took as a pretext for attacking Islam and the person of the Messenger (PBUH&HF), describing him as cruel, and his perpetration of a crime against hu-

manity, a cold discussion of the narrations which are transmitted by the most authentic and reliable sources, if not all of them. They were not accepted by reason and logic, because they came in contradiction to what was mentioned in the glorious Quranic texts or what the person of the Noble Messenger Muhammad (PBUH&HF) was known for in terms of morals that contradict such narrations.

Accordingly, the researcher aims to discuss this narration rationally to reach the truth that contradicts this narration and then calls for the necessity of re-reading our Islamic history and purifying it from the narrations that were attached to it by offensive narrations of Islam and the imams of the prophetic house. The narrations are the ones that paved the way for insulting the person of the Noble Messenger Muhammad (PBUH&HF) and the Muslims so that someone like Suleiman Rushdie came out for us to write (The Satanic Verses) or to come out to us every day all over the world who works to publish cartoons offensive to the person of our Messenger Muhammad (PBUH&HF). We do not know that our historical narrations were the weapon used by those abusers. Thus, we are the ones who did the wrong first.

This is an invitation to terminate one of the most important sources of violence, extremism, and terrorism, for by purifying these narrations we will work to pull the rug out from the jurists of violence who deceive the naive people with these narrations and use them to spread their takfiri ideas in today's world.

Discussing the Narration

The narration begins, as narrated by the senior historical sources, that a group of Jews left, and among them were Salam bin Abi Al-Haqiq Al-Nadari, Hayy bin Akhtab Al-Nadari, Kinana bin Abi Al-Haqiq Al-Nadari, Hudha bin Qais Al-Waeli, and Abu Ammar Al-Waeli, among a group of Banu Al-Nadir and Banu Wael. Those are the ones who made parties against the Messenger of Allah (PBUH&HF) , and accordingly, the evacuation of Banu al-Nadir was led to the Battle of the Al-Khandaq later on , especially since al-Tabari says: The nobles of Banu al-Nadir when they disembarked at Khaybar, they became credited to the residents of Khaybar , (they became the new leaders of Khaybar).

These people came to Quraysh in Mecca, and they called them to war with the Messenger (PBYH&HF). Therefore, they gathered for that and encroached upon him, then they went out to the Ghatafan tribe, urging them to do the same as they had called Quraysh for. They told them that they would help them and that Quraysh had followed them, so they gathered with them on a war against the Messenger (PBUH&HF)[1].

Therefore, Quraish came out led by Abu Sufyan bin Harb, and Ghatafan led by Ainiya bin Hisn in Bani Fazara, and Al-Harith bin Auf in Bani Murra, and Masar bin Rakhaila among his people who followed him from Ashja'[2].

The Messenger (PBUH&HF) heard the news of the parties, so he made Al-Khandaq (a trench) round Medina, as suggested by the companion Salman al-Farisi[3]. The Messenger (PBUH&HF) worked in the trench, and the Muslims worked with him, while the hypocrites took cover with the weak from work and infiltrated their families without the knowledge of the Messenger (PBUH&HF)[4].

When the Messenger (PBUH&HF) finished digging the trench, Quraysh came in ten thousand with those who followed them. The trench was between the Messenger (PBUH&HF) and the people[5], while (Quraysh had not heard of this way of defense)[6]. Therefore, the surprise was the presence of the trench which was one of the reasons that prevented them from eliminating the Muslims and the Messenger (PBUH&HF). This prompted the Jews allied with the parties to contact Banu Qurayza, urging them to break their covenants with the Messenger (PBUH&HF). Huay bin Akhtab went out to Kaab bin Asad, the leader of Qurayza, to urge him to take part in the war of the Muslims. Kaab closed the door of the fortress before him, and it was not opened for him until after Hayyi convinced him that he had all the forces with him for the war against Muhammad. Yet, Kaab said to Hayy: You came to me, by Allah, by the end of time, leave me and what I am upon, for I have not seen anything from Muhammad except for honesty and loyalty[7], but Huyay remained with Kaab until he gave him a covenant that the Quraysh and Ghatafan would return and do not harm Muhammad badly, then he would enter the fortress with them and befall him. But Huyay kept convincing Kaab until he gave him a covenant that the Quraysh and Ghatafan if they return and do not harm Muhammad, he will enter the fortress with them and befall him what befalls them. Whatever befalls them, Kaab breached from the covenants that were made between him and the Messenger (PBUH&HF).

When the news reached the Messenger (PBUH&HF) and the Muslims of what Banu Qurayza had done, he sent Saad ibn Muadh, the leader of the Aws, and Saad ibn Ubadah, the leader of the Khazraj, among a group of their people, to see the truthfulness of what had grown to them of the news of Banu Qurayza[8]. They found them to be on the worst of what He informed them about them, and they attacked the Messenger (PBUH&HF). Therefore, Saad bin Muadh cursed them and insulted him. That the Muslims had great calamity, and their fear intensified[9], so that the Messenger (PBUH&HF) made a peace treaty with Ghatafan on the condition that he would give them a third of the fruits of Medina, if she returned with those with her[10]. The Messenger (PBUH&HF) consulted Saad Ibn Muadh Saad Ibn Ubadah about that, Ibn Muadh said: They and these people were polytheists and idolaters, and they did not covet that they would eat the dates of Medina except as guests or as a sale. Hence, Is it after Allah honored us with Islam and with the Messenger (PBUH&HF) we give them the money??!! By Allah, we will not give them any-

thing but the sword until Allah arbitrates between us. The Messenger (PBUH&HF) canceled the agreement with Ghatafan[11]. The Messenger (PBUH&HF) established, with the Muslims, what it is described by Allah in his holy book of fear and distress to demonstrate their enemy on them on the one hand, and the treachery of the Jews on the other hand[12]. *[Remember] when they came at you from above you and from below you, and when eyes shifted [in fear], and hearts reached the throats and you assumed about Allah [various] assumptions[13].*

(11) There the believers were tested and shaken with a severe shaking.[14]

Naim bin Masoud Al-Ghatfani came to the Messenger (PBUH&HF), he had embraced Islam and no one knew about it. Therefore, the Messenger (PBUH&HF) said to him: (You are only one man among us, so abandon us if you can, for war is a trick)). Therefore, he went to Banu Qurayza, as they had a friend before Islam, and he said to them: "The Quraysh and the Ghatfan came to the war of Muhammad (PBUH&HF), and if they found an opportunity, they would take it. If they did not find it, they joined their country and separated between you and the man and you have no power over him. So do not fight until you take a pledge from Quraysh, from their nobles so that they will not leave you. Then, he went out to Quraysh and said to their leaders: "The Jews regret what they have done and that they have sent to Muhammad (PBUH&HF) that they will take a pledge from you from your nobles and give it to him, to strike their necks. If they seek a pledge, do not answer them, and inform Ghatfan of the same matter. When Abu Sufyan sent a mail urging Banu Qurayza to fight, they argued about the Sabbath and that they do not fight on it. Should they want to fight, they would not do so until they obtain a mortgage from their nobles, because they feared that they would be left in front of Muhammad (PBUH&HF). They are alone, and they cannot do it[15].

Therefore, (each party was astonished by its leader)[16], and the Messenger (PBUH&HF) was able to believe the dispute between Quryish, Ghatfan, and Banu Qurayza through Naim bin Masoud. The trusted one from all sides, who were able to question the trust between these three parties[17]. Therefore, a dispute stemmed between them, and Allah failed them when he sent the wind on them on cold winter nights [18]. The Quraysh set out from the trench feedback [19]. After Gatefan heard that, they returned to their country[20]. On that occasion, Allah Almighty revealed the verse: *O you who have believed, remember the favor of Allah upon you when armies came to [attack] you and We sent upon them a wind and armies [of angels] you did not see. And ever is Allah, of what you do, Seeing[21].*

The Messenger (PBUH&HF) left the trench and returned to Medina after the parties dispersed, and the Muslims laid down their weapons. However, Gabriel came to him at noon on the day he reached Medina, and said: "The angels have not laid down their arms yet, Allah commands you to

go to Banu Qurayza"[22]. Therefore, the Messenger (PBUH&HF) commanded that the people who were listening and obedient should be called to prayer so that they would not pray the afternoon prayer except in Banu Qurayza[23]. Ali bin Abu Talib presented his banner to Banu Qurayza [24], and the people pursued it until the Muslims gathered in front of their fortress. Then, the Messenger besieged them for twenty-five nights, and Huayy bin Akhtab had entered their fortress with Banu Qurayza in fulfillment of his covenant with Kaab bin Asad[25].

It seems that the Banu Qurayza had realized after that severe siege that the Messenger (PBUH&HF) would not leave them until he could meet with them. Accordingly, Kaab bin Asad offered his people three options:

The first: following the Messenger (PBUH&HF) upon his religion after it became clear to them that he was a sent prophet. Yet, they refused to say that they would not leave the Tora or replace it with another heavenly book.

The second: killing women and children and going out to fight the Messenger (PBUH&HF). If they are victorious, they can find women and children. However, this option was refused as well.

The third: Exploiting the night of Saturday, as Muhammad (PBUH&HF) and his companions feel no harm by the Jews in it, so the Muslims would be surprised on the Sabbath so that they might be surprised by it. Yet, they said: "We do not spoil our Sabbath".

The Jews finally settled on requesting the Messenger (PBUH&HF) to send to them Abu Lubabah ibn Abd al-Mundhir, who is their ally from the Aws, to consult him[26]. When he came to them, they consulted him whether they comply with Muhammad's decision. Abu Lubaba answered then with yes, indicating with his hand to his mouth as a sign of slaughtering. Then, he said: "By Allah, my feet will not move from their place unless I knew that I had betrayed Allah and His Messenger[27]. Therefore, in a verse regarding what he has one, the Almighty says[28]: "*O you who have believed, do not betray Allah and the Messenger or betray your trusts while you know [the consequence].*"[29]. He tied himself to one of the poles of the mosque and swore not to depart place until Allah accepts his repentance. He remained tied to that pole for six nights[30]. Accordingly, the following verse was revealed: *And [there are] others who have acknowledged their sins. They had mixed a righteous deed with another that was bad. Perhaps Allah will turn to them in forgiveness. Indeed, Allah is Forgiving and Merciful*[31]. The pole that Abu Lubaba tied himself to was called the "the pole of repentance"[32].

A group of Jews who were not from Qurayza or al-Nadir embraced Islam on the night when Banu Qurayza complied with the rule of the Messenger (PBUH&HF)(), and among them was Amr ibn Saadi, because he was ordering loyalty and forbidding treachery, so he escaped[33].

Banu Qurayza were abode by decision of the Messenger (PBUH&HF), and so was the Aws who rushed to comply with the decision and said: Our loyalists are not the Khazraj, and you did with the loyalists of our brothers yesterday what you did. The Messenger (PBUH&HF) said: Do not you accept to be ruled by a man from you Aws people? They said: Yes. The Messenger (PBUH&HF) said: That is Saad bin Muadh[34], and Saad was wounded in Al-Khanaq battle. An arrow that cut hit him off his eyeliner[35]. When the news reached him, he said: "it time to Saad that he only rule according to Allah's law"[36]. Then, he said to his people from the Aws, and those present, including the Messenger (PBUH&HF): "You have to rule according to Allah's covenant and law. Ruling them according to Allah's law is what I have done. They said: Yes[37]. Then, Saad said: "my rule on them is to kill men, divide the money, and abuse the children, women and their progenies"[38]. The Messenger (PBUH&HF) said: "I have a rule you according to Allah's laws which are revealed down from seven heavens" [39]. According to the historians, they follow the rule of their ally Saad Bin Muadh according to their former acceptance. Thus, the Messenger (PBUH&HF) commanded them, so they have entered the city, dug for them a groove in the market, and the Messenger (PBUH&HF) sat with his companions. Banu Quraysh was brought to him in groups. They were killed[40]. The narrations are different in terms of the number of those who were killed. The least sayings are that they are four hundred[41], and it was said that they are between six hundred and seven hundred[42], and it was said that they are seven hundred and fifty[43], and some of them said that they are between eight hundred and nine hundred ones[44].

The narrations also differed about the place of their imprisonment before the execution of the punishment against them. It was said that they were lodged in the house of the daughter of Al-Harith, a woman from Bani Al-Najjar[45]. It was said that they were placed in the house of Osama bin Zaid[46], while Al-Shawkani said: They were placed in two houses[47], and some of their women were killed. The woman is Banana, the woman of the Qarazi ruling, who threw a millstone on Khallad bin Suwaid bin Al-Samit and killed him[48].

The Messenger (PBUH&HF) used Abdullah bin Salam to collect their booty, and he found in it one thousand five hundred swords, three hundred shields, two thousand spears, and five hundred gears. I found clear camels and many livestock except furniture and clothes[49], in addition to thirty-six horses[50]. Afterward, The Messenger (PBUH&HF) sent Saad bin Zaid Al-Ansari to take the captives of Banu Qurayza to Najd, so he bought the horses and weapons for them[51].

Whatever the fate of Banu Qurayza, and whatever their punishment was, which the Orientalists took as a pretext for attacking Islam and the person of the Messenger (PBUH&HF), describing him as cruel, and his perpetration of a crime against humanity, a cold discussion of the narrations

transmitted by the most authenticated and reliable sources of historical books will refute many of these narrations if not all of them. This is due to the lack of acceptance of reason and logic because they contradict what is mentioned in the Glorious Quranic texts. Although the rabbis of Banu Qurayza would have deserved that punishment that befell them, the Messenger (PBUH&HF) sent it down to them, because of the known reasons surrounding the historical situation in terms of their betrayal of covenants and pacts, and their exploitation of the conditions of distress that Muslims were going through when the eyes were dim and the hearts reached their throats.

Since our guide for examining historical texts is the Glorious Quran, we will discuss those historical texts with their appropriateness from the Glorious Quranic text, for it is surprising that our historians report that the Messenger (PBUH&HF) sits in the Medina market to watch with delight the men of Banu Qurayza as they bring out in groups to be slaughtered in front of him. Yet, Allah Almighty described him in a Quranic verse: "*And you are of great moral*"[5253]. And in another verse, Allah Almighty describes him: "*And if you were harsh and hard-hearted, they would have dispersed from around you*"[54]. And in another verse, Allah Almighty describes him by saying: "*we only sent you as a mercy to the worlds*"[55]

Going back to the biography of the Messenger (PBUH&HF) and studying what he faced of the different types of harm from the polytheists or the Jews during the Islamic call, and the way how he (PBUH&HF) responded to that harm, one may find that his character was in accordance with what Allah Almighty described. On the other hand, the Islamic teachings did not allow to punish the public a crime or felony that is committed by individuals. This cannot happen because it is in contradiction to the Glorious Qur'anic text which says: "*And no bearer of burdens will bear the burden of another*".[56]

It is not permissible, after appearing against the enemy, to confront the people of loyalty among them who do not dictate their people to treachery. However, they are not able to go out and leave their people[57]. Additionally, should we follow all the texts of the Quran, we will not find a single text that indicates that Muslims killed their captives, and it is not narrated from The Messenger (PBUH&HF) in all the books of the biography that he took a captive.

Rather, the Quranic text is explicit in giving the one who is in control of the matter a choice between two matters that have no third, a favor by the government or paying a penance. This is according to the Almighty's saying: "*until, when you have inflicted slaughter upon them, then secure their bonds, and either [confer] favor afterward or ransom [them] until the war lays down its burdens*."[58]

Moreover, the Jewish tribes that declared their hostility to the Messenger (PBUH&HF), such as Banu Qaynuqa'[59] and Banu al-Nadhirr[60], and especially the latter tribe, their crime was more severe

than the crime that Banu Qurayza tried to commit, as they sought to kill the Messenger (PBUH&HF) as the historical sources mention[61]. However, the Messenger (PBUH&HF) did not punish them with such a heinous punishment that historians mention in the punishment of Banu Qurayza.

The confusion that prevails in the narration and the inaccuracy of information in it regarding the number of the fighters who were allegedly killed by the Messenger (PBUH&HF), the difference in the place in which they were imprisoned, raise the question that about any place, house or two homes, no matter how big they are in that time in Medina can contain that huge number mentioned by historians who say that they are four hundred men. It is also not reasonable that this number was killed in this way in the market of the city. We do not find a trace or a clear indication that indicates the location of the killing. They transmitted the narration from the sons of the Jews themselves, such as Muhammad bin Kaab Al-Qurazi, or Atiyah Al-Qurazi, who despite their Islam have a tendency to glorify their race, and that Ibn Ishaq, when he wrote down the news of the Prophet's biography, took the story of Banu Qurayza as one of the stories that he does not invoke[62].

Therefore, this narration and others are taken (as the Israelites about which we are silent, so we have nothing to confirm or deny it, so it is permissible to narrate it)[63].

The Glorious Qur'an was very clear in determining the fate of Banu Qurayza when the Almighty said: "*And terror cast into their hearts, killing a party and capturing a party*."[64] That is, some were killed and were a great role in showing animosity to the Messenger (PBUH&HF). These are the heads of the Jews. They also played a part in demolishing the parties, especially since historical accounts are confirming that these people did not hide their hostility to the Messenger (PBUH&HF). Even while they were on their way to killing, like Huyay bin Akhtab who said to the Messenger (PBUH&HF): "By Allah, I would not blame myself for your animosity, but the one who disobeys Allah will be disappointed".[65] As for the second group, they were captured, and the Messenger (PBUH&HF) may have expelled them like their brothers from the Jews of Banu Qaynuqa' and Al-Nadhir, and bought horses and weapons with their money, as al-Tabari says[66].

However, if we want to believe the narration and take it as it is and with everything in it, we do not find any justification for the behavior of the Messenger (PBUH&HF) towards Banu Qurayza, except that they complied with the rule of the master of Al-Aws Saad bin Muadh, who took the covenant and covenants on the Messenger (PBUH&HF). This is in addition, the Muslims implement his rule, then he ruled on Banu Qurayza according to what he ruled according to the law of the Jews itself, which is clarified by the Torah[67], which says (If you come to a city to fight it, call it first to peace, and if it answers you to peace, and it is opened to you, then all the people who are in it will be yours under tribute, and they shall serve you; and if it does not make peace with you,

but makes war against you, then you besieged it, and the Lord your God delivered it into your hand, strike every male with the edge of the sword; as for the women, children, and four-year-olds, and all the spoils in the city, seize it for yourself)[68]

We are against this thesis as well, because there is something that anyone rejects. Whenever the Messenger (PBUH&HF) would implement something based on the desire of a person, no matter how high his rank, and he is "*the one who does not utter his desires, it is nothing but a revelation*"[69]. Would the Messenger (PBUH&HF), then, carry out Saad's wish despite its violation of the texts of Islamic Sharia? This is something we cannot accept based on the frequent biography of the Messenger (PBUH&HF) in which he never violated the foundations of divine legislation.

Despite what was mentioned about this invasion, it had many positive results from which the Muslims benefited, as they proceed to lay the building blocks one after the other in consolidating the entity of their young state. At the same time, it formed a complete conviction for the Quraish, that there is no point in continuing to enmity with the Messenger (PBUH&HF) and in that the Messenger (PBUH&HF) said after the victory of the Muslims in Al-Khandaq and Banu Qurayza "Now we invade them and they do not invade us"[70]. Additionally, The victory eliminated the last Jewish strongholds in Medina, which gave the Messenger (PBU&HF) and the Muslims flexibility in the movement to strengthen the foundations of the Arab Islamic state. Another important result is that the hypocrites lost their last pillars in Medina, and on whom they relied a lot in standing up to the Islamic call. The hypocrites were humiliated and their danger to the Arab Islamic state was weakened. As for the economic level, the Muslims obtained great wealth and spoils, which consolidated the economic reality of the state and made it strong, and from the social aspect, these spoils were funds played a major role in improving the material and social situation of the immigrants, and alleviating the burden borne by the supporters as a result of fraternity. On the military level, the weapons that the Muslims gained were great and contributed to strengthening the morale and strengthening the military status of the Muslims.

After the victory in Al-Khandaq battle and over the Banu Qurayza, the Messenger (PBUH&HF) sent a company under the leadership of Abdullah bin Rawahah to eliminate one of the anti-Muslims among the Jews called Asir bin Zarem, who was ordered by the Jews in Khaibar to replace Abu Rafi', whom the Muslims had killed before. The reason for his killing was that he tried to seek the assistance of the Ghatafan tribe to raid the city, as he was killed with a plan orchestrated by the Muslims[71].

Conclusions:

Having set all the above-mentioned in these humble discussions and investigations, the most important conclusions that this study has come up with:

1)The historical narratives in the Islamic heritage were full of clear and deliberate insults to the person of the Noble Prophet (PBUH&HF), and through him, Islam as a religion was insulted, as it began to be stigmatized with extremism and violence and its followers were stigmatized as extremists and terrorists until the word violence and terrorism became associated with Islam and Muslims.

2)These narrations later paved the way to be the first nucleus for attacking Islam and its concepts from within, given that these concepts have become taken for granted in Islamic history.

3)Some extremist groups took this incident and what was mentioned about it in the advanced historical sources as evidence and justification for punishing non-Muslims among Jews and permitting genocide against them. Thus, this incident, which was written by the historians in the first century AH and later, became the jurisprudential balance by which violent groups are weighed, and extremism in the twenty-first century to deal with the other non-Muslim.

4)A cold discussion of the narrations that were transmitted by the most reliable historical books can refute many of those narrations if not all. They are not accepted by reason and logic, because they contradict what was mentioned in the glorious Quranic texts or what was known by the person of the Noble Messenger Muhammad (PBUH&HF) of morals inconsistent with these narratives.

5)Following the chain of transmission of the narration of the punishment of Banu Qurayza, it is noticed that Ibn Ishaq or Al-Waqidi and those transmitters have transmitted the narration from the sons of the Jews themselves, such as Muhammad bin Kaab Al-Qurazi, or Atiyah Al-Qarazi. These transmitters, despite their Islam, have narrations that cannot be used as proof. Therefore, this narration and others are taken (as the Israelites about which we are silent, and we have nothing to believe or deny it, so it is permissible to only narrate it).

Endnotes

1) Ibn Hisham, Al-Sira, Volume 2/214, Ibn Saad, Tabaqat, Volume 1, 2/47, Al-Nuwairi, Shihab Al-Din Ahmed bin Abdel-Wahhab (d. 733 AH), The End of the Lord in the Arts of Literature, I Cairo, Plat.T, 17/166.
2) Ibn Hisham, Al-Sira, Volume 2/215, Ibn Saad, At-Tabaqat, Volume 1, 2/47.
3) Ibn Hisham, Al-Sira, Volume 2/215, Ibn Saad, Al-Tabaqat, Volume 1, 2/47, Ibn Hazm, Jami` Al-Sira, p. 186.
4) Ibn Hisham, Al-Sira, Volume 2/224, al-Tabari, History, 2/566, Ibn al-Atheer, Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karam Muhammad ibn Abd al-Karim al-Jazari (d. 630 AH), al-Kamel fi al-Tarikh, see its origins, a selection of scholars, 3rd edition Beirut, 1980 AD, 2/122.
5) Ibn Hisham, Al-Sira, Volume 2/216, Al-Tabari, History, 2/566, Al-Nuwairi, Nihat Al-Arb, 17/168.
6) Ibn Hisham, The Sirah, Volume 2/219-220, Shadeed, p. 130.
7) Bodley, R.F., The Messenger, the Life of Muhammad, translated by: Muhammad Muhammad Farag and Abdul Hamid Judeh al-Sahar, I Egypt, Plat.T, p. 247.
8) Al-Tabari, History, 2/570 - 571, Al-Karbasi, Muhammad Jaafar Sheikh Ibrahim, Muhammad bin Abdullah, Baghdad, 1990, p. 79.
9) Ibn Hisham, Al-Sira, Qas 2/221, Al-Nuwairi, Nihat Al-Arb, 17/170, Bashmil, Battle of Banu Qurayza, p. 152.
10) Al-Tabari, History, 2/571, Ibn Al-Atheer, Al-Kamil, pg/123.
11) Ibn Hisham, Al-Sira, Volume 2/221, Ibn Hazm, Jami` Al-Sira, p. 188.
12) Al-Tabari, History, 2/571, Ibn Al-Atheer, Al-Kamil, pg/123.
13) Al-Ahzab: Verses 10 and 11.
14) Ibn Hisham, Al-Sira, Volume 2/221, Ibn Hazm, Jami` Al-Sira, p. 188.
15) Ibn Hisham, Al-Sira, Qas 2/222, Al-Tabari, History, 2/572.
16) Ibn Saad, Tabaqat, Volume 1, 2/49.
17) Ibn Hisham, Al-Sira, Volume 2/223, al-Tabari, History, 2/572 - 573, Ibn Hazm, Mosques of Seerah, pp. 188 - 189, Bodley, The Messenger, p. 249, al-Karbasi, Muhammad bin Abdullah, pg. 80.
18) See: Al-Khazin, Tafsir Al-Khazen, 3/458-459, in the interpretation of verses 10 and 11 of Surat Al-Ahzab.
19) Ibn Hisham, Al-Sira, Volume 2/229 - 231
20) Ibn Hisham, Al-Sira, Volume 2/229, al-Tabari, History, 2/578, Ibn al-Atheer, al-Kamil, 2/125, al-Nuwayri, Nihayat al-Arb, 17/175, al-Hadithi, Nizar Abd al-Latif, lectures on Arab history, 1st ed. Baghdad, 1979, p. 107.
21) Ibn Hisham, Al-Sira, Volume 2/229 - 231.
22) Ibn Saad, At-Tabaqat, Volume 1, 2/49-50.
23) Al-Zuhri, Muhammad bin Muslim (d. 124 AH) Al-Maghazi Al-Nabawiyyah, verified by: Suhail Zakkar, I Damascus, 1981, p. 80.
24) Ibn Hisham, The Biography, Volume 2/231, al-Tabari, History, 2/578-579.
25) Ibn Hisham, Al-Sira, Volume 2/232.
26) Ibn Hisham, Al-Sira, Volume 2/233.
27) Al-Ahzab, Verse 9.

28) Ibn Hisham, Al-Sira, Volume 2/233, Ibn Saad, Tabaqat, Volume 1, 2/53, Al-Bukhari, Abu Abdullah Ismail bin Ibrahim Al-Ja'fi (d. 256 AH), Sahih Al-Bukhari, 2nd edition, Egypt, Plat.T, 5/142, al-Tabari, History, 2/581; Al-Shami, Jamal Al-Din Yusuf bin Hatim (from the Flags of the Seventh Hijri Century), Al-Durr Al-Nazim fi Manaqib Al-Lahakim, Investigation: Islamic Publication Institution, Qom, 1420 AH, p. 168.
29) Ibn Hazm, Jami` al-Sira, p. 193, Ibn al-Atheer, al-Kamil, 2/127, Bashmil, Battle of Banu Qurayza, pg. 159.
30) Ibn Hisham, The Sirah, Volume 2/234, al-Tabari, History, 2/581 - 582, Ibn al-Atheer, al-Kamil, 2/127.
31) Al-Tabari, History, 2/583, Ibn Hazm, Jami' al-Sira, p. 193, Ibn al-Atheer, al-Kamil, 2/127, al-Shami, al-Durr al-Nazim, p. 168, al-Nuwairi, Nihayat al-Arb, 17/188, Ibn Khaldun, Abd al-Rahman Ibn Muhammad (d. 808 AH), Lessons and Diwan of Beginners and News in the Days of Arabs, Non-Arabs, Berbers and Their Contemporaries with the Greatest Sultan, Beirut I, 1956 AD, 2/609.
32) Ibn Hisham, Al-Sira, 17/188, Al-Tabari, History, 2/583-584, Al-Nuwairi, Nihat Al-Arb, 17/189, Bashmil, Battle of Banu Qurayza, p. 180.
33) Ibn Hisham, Al-Sira, Volume 2/236, Ibn Saad, Al-Tabaqat, Volume 1, 2/54, Al-Tabari, History, 2/584, Ibn Hazm, Jami` Al-Sira, p. Al-Arb, 17/189, Bashmil, Battle of Banu Qurayza, p. 187.
34) Al-Tabari, History, 2/584, Al-Nuwairi, Nihat Al-Arb, 17/189.
35) Al-Wahidi, Abu Al-Hasan Ali bin Ahmed Al-Nisaburi (d. 468 AH), Asbab al-Nuzul, Egypt, 1315 AH, p. 175.
36) Al-Anfal, Verse 27.
37) Ibn Hazm, Jami` al-Sira, p. 193.
38) Repentance, verse 102.
39) Ibn Qolweh, Abu al-Qasim Jaafar bin Muhammad (d. 367 AH), full visits, Najaf al-Ashraf, 1356 AH, p. 25.
40) Ibn Hisham, Al-Sira, Volume 2/238, al-Tabari, History, 2/585-586.
41) Abu Obeid, Money, p. 193.
42) Ibn Hisham, Al-Sira, Volume 2/239, al-Tabari, History, 2/586, Ibn al-Atheer, al-Kamil, 2/127.
43) Al-Tabari, History, 2/575, Ibn Hazm, Mosques of Seerah, p. 189, Bashmil, Battle of Banu Qurayza, pg. 200.
44) Ibn Hisham, Al-Sira, Qas 2/239, Al-Tabari, History, 2/587, Al-Nuwairi, Nihat Al-Arb, 17/191, Bashmil, Battle of Banu Qurayza, p. 201.
45) Al-Tabari, History, 2/587, Ibn Al-Atheer, Al-Kamil, 2/172.
46) Al-Tabari, History, 2/588, Ibn Hazm, Jami' al-Sira, p. 195, al-Nuwairi, Nihat al-Arb, 17/191, Bodley, the Messenger, p. 258, al-Hakim, Hassan Issa, Islamic Systems, I, Baghdad, 1988 AD, p. 141.
47) Ibn Hisham, Al-Sira, volume 2/240, al-Tabari, history, 2/588, Ibn Hazm, Jami` al-Sira, p. 195, Ibn al-Atheer, al-Kamil, 2/127, al-Shami, al-Dur al-Nazim, p. Ibn Khaldun, The Lessons, 2/609.
48) Abu Yusuf Yaqoub bin Ibrahim Al-Ansari, (d. 192 AH), Al-Kharaj, Cairo, 1351 AH, pg. 201, Al-Waqidi, Muhammad bin Omar bin Waqid (d. 207 AH), Al-Maghazi, investigated by: Mard-

son Ghosh, Oxford ed., Pla. T., 2/512, Ibn Hisham, Al-Sira, Volume 2/258 - 259, Abu Obaid, Money, p. 130, Tabari, Abu Jaafar Muhammad Ibn Jarir (d. 310 AH) Book of Jihad, Book of Tax and Rulings of Warriors from the Book of Differences of Jurists, investigation: Youssef Shakht, I. Laiden, 1933, p. 168 Maged, Abdel Moneim, The Political History of the Arab State, 4th edition, Egypt, 1967 AD, 1/118.

49) Ibn al-Zubayr, Urwa ibn al-Zubayr ibn al-Awwam (died 94 AH), the Maghazi of the Messenger of God, compiled, verified and presented to him: Muhammad Mustafa al-Adhami, 1st edition, Riyadh, 1981 AD, p. /588, Bashmil, Battle of Banu Qurayza, p. 216.

50) Abu Obeid, Money, p. 130.

51) Ibn Saad, al-Tabaqat, Volume 1, 2/54, Ibn al-Atheer, al-Kamil, 2/127.

52) Al-Waqidi, Al-Maghazi, 2/512.

53) The Pen, Verse/4.

54) Al Imran, verse /159.

55) The Prophets, Verse 107.

56) Al-An'am, verse 164.

57) Al-Shawkani, Muhammad bin Ali bin Muhammad (d. 1250 AH), Neil Al-Awtar, Explanation of Muntaqa Al-Akhbar from the hadiths of Sayyid Al-Akhyar, 2nd Edition, Egypt, 1961 AD, 8/58.

58) Muhammad, verse/4.

59) See the full story of the Prophet's punishment of Banu Qaynuqa' in: Al-Waqidi, Al-Maghazi 1/177-178; Ibn Hisham, Al-Sira, vol. 2/48; Al-Bayhaqi, Evidence of Prophethood 3/174.

60) See the full story of the Prophet's punishment of Bani al-Nadir in: Ibn al-Zubayr, Maghazi, pp. 166-167; Al-Tabari, History, 2/552.

61) See the narration of the Jews of Banu Al-Nadir attempt to kill the Messenger i in: Al-Waqidi, Al-Maghazi 1/365; Ibn Hisham, Al-Sira, vol. 2/190; Al-Busti, Al-Thiqat 1/241.

62) For more see: Arafat, Walid, New Light on the Story of Banu Qurayza and the Jews of Medina, Researches of the International Conference on History, Publication of the Ministry of Information, Baghdad, 1972, pp. 787-791, Yassin, Najman, The Evolution of Economic Conditions in the Era of the Messenger and the Rightly-guided, Baghdad, I. 1991 AD, pp. 118 - 119.

63) Al-Sakhawi, Shams Al-Din Muhammad bin Abdul Rahman (d. 902 AH), Announcing the Reprimand for Those Who Rebuked History, I Egypt, 1349 AH, p. 149.

64) Al-Ahzab, Verse 27.

65) Ibn Hisham, Al-Sira, Qas 2/241, Al-Shami, Al-Durr Al-Nazim, p. 169.

66) Al-Tabari, The Book of Jihad, p. 33.

67) Bodley, The Messenger, p. 259.

68) The Holy Bible, Book of Deuteronomy, chapter 20, verses 10-14.

69) The Star: Verse 3-4.

70) Al-Hanbali, Al-Anas Al-Jaleel, 1/198.

71) See the complete account of the killing of Asir bin Zarem the Jew, in Al-Waqidi, Al-Maghazi, 2/702 / 117, Al-Hadithi, Nizar Abdul Latif, Lectures on Arab History, Baghdad ed., 1979, p. 113.

Sources and references a way (Chicago)

References:

The Holy Quran.

1)Ibn al-Atheer, Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karam Muhammad ibn Abd al-Karim ibn Abd al-Wahed (d 630 AH). (1980 AD).Al-Kamil fi Al-Tarikh, review its origins by a group of scholars. 3rd edition. Beirut.

2)Bashmil, Muhammad Ahmad.(No Date). Battle of Banu Qurayza. Edition Beirut.

3)Al-Bukhari, Abu Abdullah Ismail bin Ibrahim Al-Jaafi (d. 256 AH). (No Date).

Sahih Al-Bukhari. Egypt. 2nd Edition.

4)Al-Basti, Muhammad bin Hibban bin Ahmed Al-Tamimi (d. 354 AH). (1973 AD).Edition India. Al-Thiqat.

5)Bodley, R. q.(No Date).The Messenger, the Life of Muhammad, translated by: Muhammad Muhammad Farage and Abd al-Hamid Joudeh al-Sahar. Edition Egypt.

6)Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmed bin Al-Hussein (d. 458 AH). (1985 AD). Evidence of Prophecy and Knowing the Conditions of the Author of Sharia. His Origins, Abd al-Muti Qalaji. Beirut. 1st Edition.

7)Al-Hadithi, Nizar Abdel-Latif. (1979 AD). Lectures in Arab History. Baghdad. 1st Edition.

8)Ibn Hazm, Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Saeed Al-Andalusi (d. 456 AH). (No Date). Mosques of the biography. achieved by Ihsan Abbas and others. Edition Egypt.

9)Al-Hakim, Hassan Issa. (1988 AD). Islamic Systems. Edition Baghdad.

10)Al-Hanbali, Abu Al-Yaman Mujir Al-Din (d. 928 AH). (1968 AD). Al-Anas Al-Jalil on the History of Jerusalem and Hebron. presented by Muhammad Bahr Al-Ulum. Edition Al-Najaf Al-Ashraf.

11)Ibn Khaldun, Abd al-Rahman bin Muhammad (d. 808 AH). (1956 AD). Lessons and Diwan of the Beginner and the News in the Days of the Arabs, the Non-Arabs. the Berbers and their Contemporaries with the Greatest Sultan. Edition Beirut .

12)Ibn Al-Zubayr, Urwa bin Al-Zubayr bin Al-Awwam (d. 94 A.H). (1981 AD).

Maghazi of the Messenger of God, compiled and verified by Muhammad Mustafa Al-Adhami. 1st edition, Riyadh.

13)Al-Zuhri, Muhammad bin Muslim (d. 124 AH). (1981 AD). The Prophet's Maghazi. investigated by Suhail Zakar. Edition Damascus.

14)Al-Sakhawi, Shams Al-Din Muhammad bin Abdul Rahman (d. 902 AH). (1349 AH). Announcing the reprimand for those who censure history. Edition Egypt.

15)Ibn Saad, Muhammad (d 230 AH). (1968 AD). The Great Layers. Edition Cairo.

16)Al-Shami, Jamal Al-Din Yusuf bin Hatim (one of the famous figures of the seventh century AH). (1420 AH). Al-Durr Al-Nazim fi Manaqib Al-Imam Al-Haqeem. verified by the Islamic Publication Institution. Edition Qom. 1st edition.

17)Al-Shawkani, Muhammad bin Ali bin Muhammad (d 1250 AH). 1961 AD.

Neil Al-Awtar, Explanation of Muntaqa Al-Akhbar from the hadiths of Sayyid Al-Akhyar. 3rd edition, Egypt.

18)Al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir (d 310 AH). (1933)AD.

The book of jihad and the book of tribute and provisions of the warriors from the book "The Differences of the Jurists", edited by Youssef Schacht, I Leiden, 1968 AD. History of Nations and Kings, investigated by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim. 2nd edition. Cairo.

19)Arafat, Walid. 1972. New light on the story of Banu Qurayza and the Jews of Medina. International History Conference Research. Publication of the Ministry of Information. Baghdad.

20)Ibn Qolwayh, Abu al-Qasim Jaafar bin Muhammad. (d 367 AH). 1356 A.H.

Kamel Ziarat. Al-Najaf Al-Sharaf.

21) The Bible. 1986 AD. the Old Testament. Beirut.
22)Al-Karbasi, Muhammad Jaafar. Sheikh Ibrahim. 1990 AD. Muhammad bin Abdullah. 1st edition. Baghdad.
23)Majed, Abdel Moneim. 1967 AD. The Political History of the Arab State. 4th edition. Egypt.
24) Al-Masoudi, Abu Al-Hasan Ali Bin Al-Hussein (d. 346 AH). 1938 AD.
Al-Tanbah and Supervision. on the authority of Abdullah Ismail Al-Sawy, corrected and revised. Egypt.
25)Al-Nuwairi, Shihab Al-Din Ahmed bin Abdul-Wahhab (d. 733 AH). (NO. T) .
Nihayat Al-Arb fi Foun Al-Adab, Cairo.
26)Ibn Hisham, Abu Muhammad Abd al-Malik ibn Hisham ibn Ayoub al-Himyari (d. 218 AH). 1968 AD. The Biography of the Prophet. investigated by Mustafa Al-Sakka and others. Baghdad.
27)Al-Wahidi, Abu Al-Hasan Ali bin Ahmed Al-Nisaburi (d. 468 AH). 1315 AH .The reasons for the descent. I, Egypt.
28)Al-Waqidi, Muhammad bin Omar bin Waqid (d 207 AH). (NO. T) . Maghazi, Mardson-Jones investigation, Oxford I.
29)Yassin, Najman. The Evolution of Economic Conditions in the Era of the Messenger and the Rightly Guided People, Baghdad, 1991 AD.
30)Abu Yusuf, Yaqoub bin Ibrahim Al-Ansari (d. 192 AH). 1351 AH.
Al-Kharraj. Cairo.

Les idées extrémistes Dans les récits de la biographie du Noble Messager

Nous observons une des bases de l›extrémise
Un exemple :
-Le châtiment que les Bani Qurayza auraient encouru par le Prophète (sawas)-

Cette recherche est soumise au logiciel "Turnitin"
Sources et références de style «Chicago»

Prof. Dr. Hadi Abdul Nabi al-Temimi
L›université islamique / al-Najaf al-ashraf / Irak
hadi.altameemi@uokufa.edu.iq

L'essentiel :

Quiconque suit les récits historiques dont regorgent les livres de l'Histoire islamique, surtout ceux relatifs à la biographie du noble Prophète (sawas), constate qu'ils veulent délibérément insulter la personnalité du Prophète (sawas), puis insulter l'Islam qui commence à être décrit comme une religion d›extrémisme et de violence, ainsi que ses adeptes. Ceci à tel point que les mots violence et terrorisme se réfèrent à l'Islam et aux musulmans, chez les non-musulmans.

Plus tard, ces récits ont constitué le premier noyau pour éliminer l'Islam et ses principes de l'intérieur, car ils sont devenus des évidences dans l'histoire. Parmi les principes les plus importants qui interpellent le lecteur, lorsqu'il sonde les récits historiques islamiques, rédigés par les premiers écrivains de l'histoire islamique, c'est la biographie du noble Prophète (sawas), et des Sahaba, où ils parlent des incursions et des batailles dans lesquelles la société civilisée trouve les premières origines de l'extrémisme et de la violence.

De plus, ces récits ont constitué la base essentielle de la raison "Takfiri", qui a nourri les groupes extrémistes. Quelles que soient leurs tendances et leurs origines à l'époque moderne, ils ont fait de ces récits historiques une preuve pour justifier leur extrémisme. Ceci en prétendant que ces récits sont sacrés, car ils s'attachent énormément à la vie du noble Messager (sawas). Ces groupes n'ont jamais discuté ces textes historique d'une manière scientifique, afin d'atteindre la vérité historique, sans ajouts des détracteurs et des opportunistes.

Les mots clés : la biographie du Prophète , les idées extrémistes, l'extrémisme, la violence, les Juifs, Banu Qurayza, le châtiment , les récits historiques

Préambule :

Après avoir vécu quatorze siècles de l'événement historique, il nous faut de nous libérer de la dominance du texte. Les textes historiques ne se réjouissent d'aucune sainteté, jusqu'à ce que cela soit prouvé, car ils sont sujets à l'analyse et la critique. Si un texte est vrai aujourd'hui, il se peut qu'il soit désapprouvé demain. C'est la règle que suivie par la science en générale et l'histoire en particulier.

Parmi les événements les plus importants auxquels les historiens sont préoccupés, est le fait que les nouveaux chercheurs et les orientalistes proclament à voix haute, avec insistance, est le récit que les récentes sources historiques appellent : (le récit du châtiment qu'auraient encouru Banu Qurayza par le Prophète (sawas)).

Cet événement a eu lieu en l'année cinq de l'hégire après l›incursion d›al-Khandaq, qui était une des retombées de cette incursion. Quelques groupes islamiques extrémistes ont fait

de cet événement, rapporté dans les récentes sources islamiques, une preuve pour punir les non-musulmans, ceux qui appartiennent aux gens du Livre, et de légitimer toute génocide commis contre eux, ainsi que les gens d'autres religions.

Cet événement que les plumes des écrivains du premier siècle hégirien ont rapporté, ainsi que les siècles qui l'ont suivi, est devenu le critère jurisprudentiel avec lequel les groupes de la violence et de l'extrémisme traitent les non-musulmans.

Par contre, cet événement et ses pareils dans l'héritage islamique constituent la base sur laquelle les non-musulmans jugent toute chose relative à l'Islam et aux musulmans. Par conséquent un regard douteux est né chez eux : l'Islam traite les gens avec violence, le terrorisme, le meurtre, l'extrémisme, le génocide, le barbarisme, et sans avoir aucune pensée à leur égard.

Il s'avère que la raison, comme nous venons de le dire est, que les premiers historiens criminels ont rapporté ces récits pêle-mêle, sans les soumettre à la critique ou à l'analyse. Ils ont nui, sans qu'ils n'en soient conscients, à l'Islam et aux musulmans, car ils ont donné du Prophète (sawas) l'image d'un terroriste qui aurait commis des génocides contre l'humanité. C'est ce que dit la terminologie moderne , jusqu'à devenir celui qui enseigne cet extrémisme aux autres terroristes.

Le terrorisme et l'extrémisme sont donc nés et ont grandi depuis le premier siècle de l'Islam jusqu'à nos jours.

Revenons au récit historique en question. Quel que soit le destin qu'aient eu les Bani Quraydha et le châtiment qu'ils ont encouru, en les prenant comme prétexte pour attaquer l'Islam et la personnalité du Prophète (sawas), en le décrivant comme un être cruel, une simple discussion sur les récits que les grands livres ont rapportés , les réfutent en majorité, car ni la raison ni la logique ne les approuvent.

Ces récits contredisent ce que les nobles textes coraniques ont mentionné au sujet de la morale que possédait le Prophète (sawas).

Dans ces lignes, le chercheur essaie de discuter sur ce récit à la lumière de la raison, afin d'atteindre la vérité qui contredit leurs écrits. Puis il lance un appel à relire notre histoire islamique et de la nettoyer de tout récit offensif à l'encontre de l'Islam et des Ahl ul Bayt (as). Je vois que ce travail est évaluable, car ce sont ces récits qui ont frayé le chemin pour insulter la noble personne du Prophète (sawas) ainsi que les musulmans. Par conséquent, Sulayman Rushdi qui venait d'écrire son livre "al-Ayat al-shaytaniya" (les versets sataniques), ou d'autres encore qui dessinent le Prophète (sawas) en caricatures odieuses, sans savoir que nos récits historiques étaient l'arme qu'utilisent ces gens. C'est nous donc les premiers qui avons insulté le Prophète (sawas).

C'est un appel à assécher les sources de la violence, de l'extrémisme et du terrorisme. Le fait de corriger et assainir ces récits, ne donne plus aucune chance aux prédicateurs du terrorisme qui trompent les simples gens pour transmettre leurs idées takfiris au sein de notre monde actuel.

Le récit et le fait de le discuter :

Le récit commence, comme le rapportent les récentes sources historiques, à dire qu'un groupe des juifs sortaient, dont Salam Ibn Abi al-Haqiq al-Nadhri, Hay Ibn Ukhtub al-Nadhri, Kunanah Ibn Abi al-Haqiq al-Nadhri, Hawtha Ibn Qays al-Wa'ili et Abu Ammar al-Wa'ili, avec un groupe composé de Bani al-Nadhir et Bani Wa'il, en mobilisant les Partis pour combattre le Messager d'Allah (sawas) [1].

Le fait d'expulser les Bani al-Nadhir constituerait plus tard la raison qui attisa les brandons de l'incursion d'al-Khandaq[2]. En fait al-Tabari a dit : « Les gens de Khybar ont manifesté leur loyauté aux notables de Bani al-Nadhir, lorsque ces derniers y sont entrés » [3]. (Ils sont devenus les nouveaux chefs de Khybar.) [4]

Ce groupe vint à Mecque pour rencontrer Qurayshe et l'appeler à combattre le Messager d'Allah (sawas) [5]. Ils se sont donc réunis et se sont fait allégeance. Puis ils vinrent à la tribu Ghatfan pour la même raison, l'ont informé qu'ils viendraient pour les soutenir, et que Qurayshe avait déjà montré son alliance. Ils se sont tous réunis à déclencher la guerre à l'encontre du Prophète (sawas).[6]

Qurayhse sortit pour la guerre présidé par Abu Sufayan Ibn Harab. Ghatfan dirigée par Aynia Ibn Haçn pour la tribu Fazara, et al-Harith Ibn Awf pour la tribu Mur'a, Mass'ar Ibn Nakhila et ceux qui le suivaient parmi la tribu Ashja'. [7]

Lorsque le Prophète (sawas) en fut informé, il(sawas) a creusé une tranchée autour de Médine. C'était Salman al-Farsi qui le lui conseilla. [8] Le Messager et les musulmans ont travaillé ensemble pour creuser la tranchée, alors que les hypocrites prétendaient travailler, ils commencèrent à s'infiltrer dans leurs familles à l'insu du Prophète (sawas). [9]

Dès que le Messager termina de creuser la tranchée, Qurayshe s'avança avec dix mille combattants, et seule la tranchée qui les sépara du Messager (sawa). [10]

Les Qurayshites n'ont jamais connu cette manière de défendre. [11] Le fait d'être surpris de trouver la tranchée fut une des raisons qui les empêchait d'exterminer les musulmans ainsi que le Messager (sawas). C'est ce qui poussa les Juifs qui avaient déjà fait leur alliance avec les Ahzab (Partis), de parler avec les Bani Qurayza, afin de les inciter à déroger leurs pactes conclus avec le Messager d'Allah.

Dès lors Hay Ibn Akhtab vint chez Ka'ab Ibn Assad, le chef tribal de Qurayza, pour l'inciter à participer à la guerre contre les musulmans. Ka'ab ferma la porte du bastion contre lui, et ne l'ouvrit pas jusqu'à ce que Hay l'eût convaincu d'avoir une grande armée pour combattre Mohammad (sawas)[12] . Pourtant Ka'ab a dit à Hay : « Tu viens avec une affaire humiliante toute la vie. Laisse-moi tranquille ! Je n'ai pas vu de la part de Mohammad que le bien »[13]. Mais Hay continua à le convaincre jusqu'à lui donner un serment : si Qurayshe et Ghatfan revenaient sans nuire à Mohammad, ce dernier allait entrer le bastion de Khaybar et que Qurayza encourrait ce qu'allaient encourir Qurayshe et Ghatfan comme malheur.

Enfin Ka'ab se désista de ce qu'il avait déjà conclu avec le Messager d'Allah (sawas)[14] .

Lorsque la nouvelle arriva au Messager et aux musulmans de ce que banu Qurayza avait fait, le Messager envoya Sa'ad Ibn Mu'ath le chef d'al-Aws, et Sa'd Ibn Abada le chef d'al-Khazraj, avec un groupe de leurs gens, pour vérifier la nouvelle [15]. Ils constatèrent le pire. Les Banu Qurayza ont insulté le Messager d'Allah ainsi que Sa'ad qui les a aussi insulté. Puis ils sont revenus chez le Messager et l'ont informé que Banu Qurayza ont violé son pacte. Le Messager a fait un "takbir", et annoncé la victoire aux musulmans. Mais ces derniers ont ressentis subir une grande affliction, et que leur peur s'aggrava [16], jusqu'à ce que le Messager d'Allah entende conclure un traité de paix avec Ghatfan et le leur donne. En contrepartie il donnerait le tiers des produits fruitiers de Médine, s'ils renoncerait à la guerre, eux et les groupes qui les accompagnaient. [17]

Lorsque le Messager d'Allah consulta Sa'd Ibn Mu'ath, ce dernier lui dit que sa tribu et ses gens étaient polythéistes. Que ces derniers n'avaient désiré manger des dattes de Médine que lorsqu'ils étaient des invités ou qu'ils en achetaient. Est-il juste de leur donner de l'argent alors qu'Allah nous a honoré de l'Islam et nous a ennobli grâce à la personne du Messager d'Allah ? Je jure par Allah que nous ne leur donnerons que l'épée pour qu'elle juge entre nous.

Le Messager d'Allah a révoqué le pacte conclu avec Ghatfan [18]. Lui (sawas) et les musulmans étaient tellement horrifiés, car les ennemis étaient nombreux d'une part, et les Juifs les ont trahi d'autre part [19], comme le décrit le Coran : « **Quand ils vous vinrent d'en haut et d'en bas [de toutes parts], et que les regards étaient troublés, et les cœurs remontaient aux gorges, et vous faisiez sur Allah toutes sortes de suppositions... Les croyants furent alors éprouvés et secoués d'une dure secousse »** [20]

Lorsque Na'im Ibn Mass'oud al-Ghatfani qui avait déjà embrassé l'Islam sans que personne ne le sache vint chez le Messager d'Allah, il (sawas) lui dit : « Tu es un seul homme. Laisse-nous tant que tu peux le faire, car la guerre est un art » [21] . Puis il s'en alla chez Banu Qurayza, et il était leur compagnon intime avant la venue de l'Islam, et il leur dit : « Qurayshe et Ghatfan sont venus pour combattre Mohammad. Dès qu'ils trouveront une chance de triompher, ils l'in-

vestiront, sinon, ils reviendront chez eux, et ils vous quitteront seuls confronter l'homme. Vous n'avez point de force pour le combattre, alors ne le combattez pas jusqu'à ce que les notables de Qurayshe vous donnent la promesse de ne pas vous quitter ».

Puis il vint chez Qurayshe et leur dit : « lLes Juifs avaient des remords suite à ce qu'ils avaient fait. Ils ont envoyé quelqu'un à Mohammad pour lui dire qu›ils allaient prendre un serment de tes notables et de le lui donner, pour qu'il les massacre. Lorsqu'ils viennent pour prendre ce serment, ne leur répondez pas ! ». Il dit à Ghtafan la même chose .

Et lorsque Abu Sufayan appela Banu Qurayza pour les inciter à combattre, ils ont pris du jour du samedi un prétexte pour ne pas combattre. Et s'ils voulaient combattre, ils ne l'auraient pas fait jusqu'à prendre un serment de la part des Qurayshites, de crainte que ces derniers ne les laissent seuls affronter Mohammad, et ils ne pouvaient pas décidément le combattre seuls. (22)

Ainsi chaque hazb (Parti) doutait de l'autre(23). Le Messager a pu semer la discorde entre Qurayshe, Ghatfan et Banu Qurayza par le biais de Na'im Ibn Mass'oud, l'homme à qui les trois parties ont eu la confiance (24).

La discorde était semée parmi eux et Allah a envoyé le vent des nuits froides de l'hiver (25) . Qurayshe a quitté la guerre d'al-Khandaq (26) . Aussi Ghatfan s'en alla-t-il chez eux (27). Allah a fait donc descendre : « **O vous qui croyez! Rappelez-vous le bienfait d'Allah sur vous, quand des troupes vous sont venues et que Nous avons envoyé contre elles un vent et des troupes que vous n'avez pas vues. Allah demeure Clairvoyant sur ce que vous faites ».** (28)

Le Messager d'Allah quitta la guerre d'al-Khandaq et revint à Médine, après que les groupes des Partis se sont dispersés, et les musulmans ont mis leurs armes. Mais l'ange Jibril (as) est venu au Messager à l'heure où il arriva à Médine et lui dit : « les anges n'ont pas encore mis leurs armes. Allah t'ordonne d'aller combattre Banu Qurayza (29). Le Messager ordonna donc que quiconque obéissant à ses ordres, qu'il n'accomplisse pas la prière d'Asr que chez Banu Qurayza (30). Aussi l'Imam Ali (as) vint-il, en portant son étendard, chez Banu Qurayza (31). Les gens se suivirent jusqu'à ce que tous les musulmans eussent réuni devant le bastion.

Le Messager (sawas) les encercla vingt-cinq nuits. Hay Ibn Akhtab était entré le bastion avec Banu Qurayza suite à un engagement qu'il avait accompli avec Ka'ab Ibn Assad (32) .

Il s'avère que Banu Qurayza se rendirent compte, après ce dur blocus, que le Messager d'Allah ne partirait qu'après les combattre. Ka'ab Ibn Assad proposa à ses gens trois options (33) :

Premièrement : suivre le Messager (sawas) après avoir eu la grande certitude qu'il (sawas) était un Prophète Messager. Ils ont refusé et dirent qu'ils ne quitteraient pas la Torah et ne la remplaceraient d'aucun autre Livre.

Deuxièmement : Massacrer les femmes et les enfants et sortir combattre le Messager. S'ils triomphaient, ils trouveraient d'autres femmes et enfants. Ils ont aussi refusé ce choix.

Troisièmement : Exploiter le jour du samedi, car le Prophète (sawas) donnait la paix aux juifs en ce jour. Ils attaqueraient donc à l'imprévu les musulmans, en espérant les vaincre. Ils ont dit : « **Nous ne gâchons pas notre samedi** ».

Enfin les juifs ont décidé de demander au Prophète (sawas) de leur envoyer Abu Lubaba Ibn AbdulMunzer, leur premier allié afin de le consulter [34]. Et lorsque ce dernier vint à eux, ils lui dirent : « Tu vois que nous nous rendrons au jugement de Mohammad ? ». Il dit : « Oui » et fit signe à sa bouche, en se référant que le destin serait l'égorgement. Abu Lubaba dit : « Je jure par Allah que je n'ai fait aucun pas en avance que lorsque j'ai compris que j'avais trahi Allah et son Messager » [35].

Allah a fait descendre en lui et en son œuvre ce verset [36] : « **O vous qui croyez ! Ne trahissez pas Allah et le Messager. Ne trahissez pas sciemment la confiance qu'on a placée en vous?»** [37]

Puis il s'en alla et s'attacha à une des colonnes de la mosquée, et fit un serment qu'il ne quitterait pas ce lieu jusqu'à ce que Allah lui pardonne. Il resta sur ce cas six nuits [38] jusqu'à ce que Allah fasse descendre à son sujet ce verset : « **D'autres ont reconnu leurs péchés, ils ont mêlé de bonnes actions à d'autres mauvaises. Il se peut qu'Allah accueille leur repentir. Car Allah est Pardonneur et Miséricordieux.»** [39]

La colonne où Abu Lubaba s'attacha était appelée –Istiwanat al-tawba- (la colonne du repentir)[40]

Certains des juifs qui n'appartenaient ni à Banu Qurayza ni à Banu al-Nadhir ont embrassé l'Islam dans la même nuit où Banu Qurayza se rendirent au jugement du Messager (sawas)[41], dont Omeru Ibn Sa'di, car il était un de ceux qui ordonnaient de tenir les promesses et prévenaient de trahir. Il s'est échappé donc de la mort [42]

Le jour suivant, Banu Qurayza s'est rendu au jugement du Messager d'Allah. Les Aws se levèrent vite et dirent : « Ce sont nos alliés à l'écart des Khazraj. Hier tu as agi avec les alliés de nos frères comme tu l'avais connu. » Le Messager d'Allah a dit : « Le fait qu'un parmi vous les jugera ne vous plaît pas ?». Ils dirent : «Oui». Le Messager d'Allah dit : « Cette affaire appartient donc à Sa›ad Ibn Ma›ath » [43]

Sa'ad se blessa au jour d'al-Khandaq. Il a été atteint d'une flèche qui coupa le veine de son arme [44]. Lorsqu'il fut informé ce que le Messager avait dit, il dit : « S'ad a tenu une promesse, qu'il ne craigne rien au sentier d'Allah »[45].

Puis il dit à ses gens parmi les Aws, et à ceux qui assistèrent chez lui dont le Messager (sawas) : « Je vous engage par le pacte d'Allah que vous appliquez sur eux le jugement que je prononce ». Ils dirent : « oui » [46]. Sa'ad a donc dit : « Je juge que les hommes soient massacrés, que les argents soient partagés, et que les femmes se mettent en captivité » [47]

Le Messager d'Allah a dit : « Ton jugement à leur sujet est identique à celui d'Allah au-dessus des sept cieux »[48]. Selon ce que disent les historiens [49] : « Ils se mettent au jugement de leur allié Sa'ad Ibn Mu'ath, après avoir montré leur ancien consentement. Le Messager d'Allah a ordonné qu'ils entrent Médine. On a creusé une tranchée au sein du marché. Puis le Messager a ordonné que Banu Qurayza soient décapités l'un après l'autre » [50]

Une controverse s'est levée au sujet du nombre des tués. On a dit qu'ils étaient au moins quatre cents tués [51] . On a dit qu'ils étaient entre six cents et sept cents [52]. On a dit qu'ils étaient sept cents cinquante [53] . On a dit qu'ils étaient entre huit cents et neuf cents [54].

Les récits sont unanimes au sujet du lieu de leur arrestation avant de les mettre en exécution. On a dit qu'ils étaient détenus à la maison de la fille d'al-Harith-une femme qui appartient à la tribu Banu al-Najar-.[55]

On a dit qu'ils étaient détenus à la maison d'Ussama Ibn Zayd [56] . Al-Shawkani a dit qu'ils étaient détenus dans deux maisons .[57]

Une parmi leurs femmes a été tuée. C'était Banana l'épouse d'al-Hakam al-Qardhi. Elle a frappé Khulad Ibn Suwyid Ibn al-Samit par une moule et l'a tué. [58]

Le Messager d'Allah aurait engagé Abdullah Ibn Salam de collecter leurs biens. Ils étaient mille cinq cents épées, trois cents boucliers, mille lances, cinq cents cuirasses. Aussi il y avait des chameaux, des bestiaux, sans compter les habits. [59] trente-six chevaux ont été comptés [60]

Le Messager aurait envoyé à Najd les captifs de Banu Qurayza en compagne de Sa'ad Ibn Zayd al-Ansari. Ce dernier les a échangés à des chevaux et à des armes.[61]

Quel que soit le destin qu'auraient vécu Banu Qurayza, et le châtiment qu'ils auraient encouru et que les orientalistes l'avait servi comme un des prétextes pour attaquer l'Islam et le Prophète (sawas), en le décrivant d'être cruel et criminel envers l'humanité, une simple discussion aux récits qu'ont rapportés les grands livres d'Histoire réfutent la majorité de ces récits, plus encore tous les récits.

La raison et la logique ne les acceptent pas, car ils contredisent ce que rapportent les nobles textes coraniques. Et si l'on suppose que les prêtres de Banu Qurayza eussent encouru ce châtiment, c'est parce qu'ils avaient violé leurs pactes, exploitant injustement les états d'affliction que vécurent les musulmans.

Tant que le Coran est notre preuve pour passer au crible les textes historiques, nous allons discuter ces textes historiques selon les nobles textes coraniques. Il est étonnant d'entendre que nos historiens ont rapporté que le Messager aurait pris une place dans le marché de Médine pour se réjouir de voir Banu Qurayza encourir ce châtiment, alors que Allah décrit son Messager : « **Tu es certes sur une grande Morale »** [62]. Et dans un autre verset : **« Et si tu as un cœur cruel ils s'écarteront autour de vous »** [63]. Aussi dans ce verset : **« Nous ne t'avons envoyé qu'une miséricorde aux Mondes »** [64]

D'une part quiconque revient à la biographie du Messager et lit ce qu'il a subi de plusieurs sortes de mal, que ce soit auprès des Juifs ou des mécréants, tout au long de l'appel islamique, et comment il a envisagé ce mal, il constate que sa morale est identique à celle décrite par Allah. D'autre part, quand les instructions islamiques autorisent qu'un petit groupe de gens serait puni à la suite de ce que les gens en totalité auraient commis ? Cela contredit le texte coranique qui dit : « **Personne ne portera le fardeau d'autrui »** [65]

Ce n'est pas permis, après avoir triomphé l'ennemi, de nuire à ceux qui ont manifesté leur loyauté, lesquels ne commettent aucun acte de trahison, et ils ne peuvent pas quitter leurs gens .[66]

Et si nous lisons tous les textes du Coran, nous ne trouvons jamais aucun texte qui prouve que les musulmans ont massacré leurs captifs. Aussi il n'est jamais rapporté dans tous les livres de biographie que le Messager a asservi un captif !! Le Coran est clair lorsqu'il donne deux choix, soit la libération gratuite, soit la rançon : **« Puis, quand vous les avez dominés, enchaînez-les solidement. Ensuite, c'est soit la libération gratuite, soit la rançon, jusqu'à ce que la guerre dépose ses fardeaux »** [67]

Les tribus juives qui ont déclaré manifestement leur hostilité à l'encontre du Messager comme Banu Qaynuqa' [68] et Banu al-Nadhir [69], alors que cette dernière a commis un crime plus odieux que celui commis par Banu Qurayza. Cette tribu a voulu tuer le Messager d'Allah comme le rapportent les sources historiques [70].

Le Messager ne l'avait pas punie par ce châtiment odieux que les historiens ont rapporté au sujet de Banu Qurayza.

La confusion qui domine le récit, le manque d'authenticité de ses informations au sujet du nombre de ceux que le Messager auraient massacrés, le lieu controversé où ils ont été écroués, tout cela suscite l'interrogation au sujet du récit. De plus, une autre question qui vient à l'esprit : une ou deux maisons, quelles que soient leurs mesures, à Médine, pourraient-elles contenir ce grand nombre des tués que les historiens ont parlé, ils étaient au moins quatre cents ?

Est-il logique que ce nombre ait été massacré au marché de Médine, sans laisser aucune trace ou aucun signe qui indique le lieu du génocide ? Tout ce qui précède montre que ce

récit est inventé. Lorsque nous suivons la chaîne de transmission du récit, nous constatons qu'Ibn Ishac ou al-Waqidi, et ceux qui ont rapporté auprès d'eux, ont transmis ce récit des juifs, comme Mohammad Ibn Ka'ab al-Quarzi, ou Attiya al-Quazi, malgré qu'ils étaient entrés dans l'Islam, il paraît qu'ils honoraient les gens de leur tribu.

Ibn Ishac , en rapportant le récit de Banu Qurayza, le rapportait comme un récit sans qu'il n'ait une preuve (71)

Ce récit et leurs pareils sont des récits Israelites, et l'on ne dit rien à leur sujet. On n'a aucune preuve afin de les prouver ou de les rejeter (72)

Le Coran est clair lorsqu'il détermine le destin de Banu Qurayza. Il dit : « **Il a jeté l'effroi dans leurs cœurs ; un groupe d'entre eux vous tuiez, et un groupe vous faisiez prisonniers** » (73)

Parmi ceux qui ont été tués, il y avait ceux qui avaient montré leur hostilité à l'encontre du Prophète (sawas) et des grands chefs juifs qui avaient semé la zizanie entre les partis. D'autres récits historiques indiquent que ces derniers n'ont jamais caché leur hostilité, même lorsqu'ils risquent de mourir, comme Hay Ibn Akhtab qui a dit au Prophète (sawas) : « Je jure par Allah que je ne me fais aucun reproche. Mais celui qui viole son pacte avec Allah , son pacte avec les gens sera violé ». (74)

Au sujet de l'autre groupe, ils étaient prisonniers. Il se peut que le Messager les aie déporté, pareils aux juifs de Banu Qaynuqa' et Banu al-Nadir, et il (sawas) aurait acheté des chevaux et des armes avec leur argent, comme le dit al-Tabari (75)

Si nous voulons croire à ce récit, malgré sa confusion totale, il n'existe aucune preuve pour justifier l'acte du Messager à l'encontre de Banu Qurayza, à part qu'ils se sont désistés au jugement du chef d'al-Was. Sa'd Ibn Mu'adh, aurait engagé le Messager et les musulmans grâce à un pacte qui lui permet d'exécuter ses ordres. Puis il a jugé Banu Qurayza selon ce que la Torah jugeait pour les juifs (76) , laquelle dit : « Si tu avances vers une ville pour la combattre, tout d'abord appelle-la à la paix. Si elle répond, le peuple qui y habite sera donc parmi tes serviteurs. Si elle renonce à la paix, et qu'elle déclenche la guerre, combat-la ! frappe tout homme par l'épée, alors que les femmes, les enfants et les animaux et tous les autres biens seront ton butin» (77)

Nous nous tenons fermes à l'encontre de cette thèse, car l'âme n'accepte pas ces actes. Quand le Messager aurait-il exécuté un acte selon l'ordre de quiconque, quelle que soit la valeur de ce dernier. Allah dit : « **et il ne prononce rien sous l'effet de la passion . ce n'est rien d'autre qu'une révélation qui révèle** » (78)

Est-il possible que le Messager ordonne que l'ordre de Sa'd soit exécuté alors que ceci contredit les textes de la religion islamique ? Nous n'avons rien à accepter, tant que cela

contredit la biographie courante du Messager, compatible avec les bases de la législation islamiques.

Malgré tout ce qu'on a dit au sujet de cette incursion, les musulmans en profitaient lorsqu'ils commencèrent à fortifier les bases de leur nouvel État. Au niveau politique, cette victoire constituait une alerte donnée aux arabes voisins de Médine, si jamais ils pensaient à l'attaquer. En même temps, Qurayshe avait la grande certitude qu'elle n'aurait aucun profit de continuer à déclarer son hostilité à l'encontre du Messager (saws).

Dans ce sillage, le Messager a dit, après que les musulmans aient triomphé dans les batailles d'al-Khandaq et Banu qurayza : « Maintenant nous les attaquons et ils ne peuvent pas nous attaquer ». (79)

Cette victoire a éliminé le dernier bastions des juifs à Médine, ce qui a donné au Messager, ainsi qu'aux musulmans, une liberté pour renforcer les bases de l'Etat arabe islamique.

Un autre profit qui s'ajoute. Les hypocrites ont perdu leur dernier appui à Médine, sur lequel ils se sont toujours appuyés pour faire face à l'appel islamique. Ce fait les a tant humiliés et affaiblis, qu'ils ne sont plus un danger pour l'Etat arabe islamique. Au niveau économique, les musulmans ont gagné beaucoup de biens et de butin, ce qui a renforcé la situation économique de l'Etat. Au niveau social, ces biens et ces butins ont pu améliorer la situation financière et sociale des immigrés, et alléger le fardeau que les Ansar ont subi suite au pacte de fraternité conclu avec les immigrés.

Au niveau martial, les musulmans ont gagné beaucoup d'armes, ce qui contribuait à consolider leur esprit moral et renforçait leur position martiale .

Après la victoire des musulmans dans les batailles d'al-Khandaq et de Banu Qurayza, le Messager d'Allah envoya un escadron dirigé par Abdullah Ibn Rawaha pour éliminer un des ennemis des musulmans. C'était un juif qui s'appelait Assir Ibn Zaram et que les juifs érigeaient comme leur chef dans la bataille de Khaybar, au lieu d'Abi Rafi A, tué auparavant par les musulmans.

Au moyen d'une intrigue il a été tué car il voulait s'entretenir de la tribu Ghatfan pour attaquer Médine. (80)

La conclusion :

Après avoir terminé ce simple travail, j'aborde les points essentiels que j'en ai déduis après les recherches que j'ai accomplies :

-Notre héritage islamique regorge de récits qui insultent délibérément la personnalité du noble Prophète (sawas). Ceci conduit à insulter l'Islam en tant que religion décrite d'extrémisme et de violence, ainsi que Ses adeptes. Ceci à tel point que les mots violence et terrorisme se réfèrent à l'Islam et aux musulmans, chez les non-musulmans.

- Plus tard, ces récits ont constitué le premier noyau pour éliminer l'Islam et ses principes de l'intérieur, car ils sont devenus des évidences dans l'histoire.

-Quelques groupes extrémistes ont fait de ce récit et les sources qui le rapportaient une preuve pour punir les non-musulmans parmi les gens du Livre et de légitimer le génocide commis à leur encontre. Cet événement qu'ont rédigé les plumes de nos historiens du premier siècle et des siècles suivants, devenait le critère jurisprudentiel pour que les groupes de violence et d'extrémisme jugent les non-musulmans au vingt-unième siècle.

- Une simple discussion sur les récits qu'ont rapportés les grands livres d'Histoire réfute la majorité de ces récits, plus encore tous les récits. La raison et la logique ne les acceptent pas, car ils contredisent ce que rapportent les nobles textes coraniques, et la morale par laquelle le noble Messager a été connu.

- Lorsque nous suivons la chaîne de transmission du récit, nous constatons qu'Ibn Ishac ou al-Waqidi, et ceux qui les ont rapporté auprès d'eux, ont transmis ce récit des juifs, comme Mohammad Ibn Ka'ab al-Quarzi, ou Attiya al-Quazi, même s'ils avaient embrassé l'Islam. Les récits qu'ils rapportent ne servent pas comme preuve. Ce récit et leurs pareils sont recensés parmi les récits Israélites et c'est pour cela qu'on ne dit rien à leur sujet. On n'a aucune preuve afin de les prouver ou de les désapprouver.

-

Notes:

1) Ibn Hisham, Abu Muhammad Abd al-Malik ibn Hisham ibn Ayoub al-Hamayri, Sira al-nabawiya, vérification : Mustafa al-Saqa et autres, éditions Bagdad, 1976. 2/214 ; Ibn Hazm, Abu Muhammad Ali ibn Ahmad ibn Saïd al-Andalusi (mort en 456 AH), jawam'a al-sira, vérification : Ihsan Abbas et autres, éditions Egypte, P 185-186, Bashmil, Muhammad Ahmad, ghazwat banu Qurayza, éditions Beyrouth, P 147.
2) Ibn Sa'ad, Muhammad (mort en 230 AH), Tabaqat al-Kubra, éditions le Caire, 1968 , 1, 2/47, al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad Ibn Jarir (mort en 310 AH), tarikh al-umm wal muluk, vérification : Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, 2e édition, Le Caire, 1968 , tarikh, 2/565.
3) Tarikh, 2/554.
4) Bashmil, ghazwat banu Qurayza, P 147.
5) Ibn Hisham, al-sira, 2/214 ; Ibn Sa'ad, tabaqat al-Kubra, 2/47 ; Al-Nuwairi, Shihab Al-Din Ahmed bin Abdul-Wahhab (mort en 733 AH), nihayat al-arb fi funun al-adab, édition du Caire, 17/166.
6) Ibn Hisham, al-sira, 2/215 ; Ibn Sa'ad, tabaqat al-Kubra, 2/47.
7) Ibn Hisham, al-sira, 2/215 ; Ibn Sa'ad, tabaqat al-Kubra, 2/47 ; Ibn Hazm, jawam'a al-sira, p 186.
8) Ibn Hisham, al-sira, 2/244 ; al-Tabari, tarikh, 2/566 ; Ibn al-Atheer, Abu al-Hassan Ali ibn Abi al-Karam Muhammad ibn Abd al-Karim al-Jazari (mort en 630 AH), al-Kamil fi al-tarikh. Une constellation des Oulémas ont vérifié ses origines, 3e édition, Beyrouth , 1980, 2/122.
9) Ibn Hisham, al-sira, 2/216 ; al-Tabari, tarikh, 2/566 ; Al-Nuwairi, nihayat al-arb, 17/ 168.
10) Ibn Hisham, al-sira, 2/219 -220 , shedid, P 130.
11) Bodely, le Messager, la vie de Mohammad, traduit par : Mohammad Mohammad Faraj et AbdulHamid Jouda al-Sahar, édition Egypte, P 247.
12)Al-Tabari, tarikh, 2/570-571 ; al-Kirbassi, Mohammad Jaafar al-cheikh Ibrahim, Mohammad Ibn Abdullah, édition Bagdad, 1990, P 79 .
13) Ibn Hisham, al-sira, 2/221 ; Al-Nuwairi, nihayat al-arb, 17/ 170 ; Bashmil, ghazwat banu Qurayza, P152.
14) al-Tabari, tarikh, 2/571 ; Ibn al-Atheer, al-Kamil, P 123.
15) Ibn Hisham, al-sira, 2/221 ; Ibn Hazm, jawam'a al-sira, p 188.
16) Ibn Hisham, al-sira, 2/222 ; al-Tabari, tarikh, 2/572.
17) Ibn Sa'ad, tabaqat al-Kubra, 2/49.
18) Ibn Hisham, al-sira, 2/223 ; al-Tabari, tarikh, 2/572 -273 ; Ibn Hazm, jawam'a al-sira, p 188 -189 ; Bodely, le Messager, P 249 ; al-Kirbassi, Mohammad Ibn Abdullah, P 80.
19) Voir ; al-Khazin, tafsir al-khazin, 3/458 -459 , fi tafsir al-ayat, versets 11 et 12 de sourate al-Ahzab .
20) sourate al-Ahzab, versets 10, 11.
21) Ibn Hisham, al-sira, 2/229 ; al-Tabari, tarikh, 2/578 ; Ibn al-Atheer, al-kamil, 2/ 125 ; Al-Nuwairi, nihayat al-arb, 17/ 175 ; al-Hadith, Nazar abdullatif, cours d'histoire arabe, édition 1, Bagdad, 1979, P 107.
22) Ibn Hisham, al-sira, 2/229-231.
23) Ibn Sa'ad, tabaqat al-Kubra, 2/49-50.
24)al-Zuhri, Mohammad Ibn Muslim, al-maghazi al-nabawiya, vérification : Suhayl Zekar, édition Damas, 1981, P 80 .
25) Ibn Hisham, al-sira, 2/231 ; al-Tabari, tarikh, 2/578-576.
26) Ibn Hisham, al-sira, 2/232.
27) Ibn Hisham, al-sira, 2/231.
28) sourate al-Ahzab, verset 9.
29) Ibn Hisham, al-sira, 2/233 ; Ibn Sa'ad, tabaqat al-Kubra, 2/53 ; al-Bukhari, Abu Abdullah Ismael Ibn Ibrahim al-Ju'afi, (mort en 256 H) , Sahih al-Bukhari, 2e édition, Égypte, 5/142, al-Tabari, tarikh, 2/581 ; Al-Shami, Jamal Al-Din Yusuf bin Hatim (un des phares savants du septième siècle hégirien), Al-Dur Al-Nazim fi Manaqib al-a'ima Al-Lahakim, vérification : Institution des publications islamiques, Qom, 1420 H, p. 168.
30) Ibn Hazm, Jawami`a al-Sira, p. 193, Ibn al-Atheer, al-Kamil, 2/127, Bashmil, incursion de Banu Qurayza, p. 159.
31) Ibn Hisham, al-Sirah, 2/234, al-Tabari, tarikh, 2/581 - 582, Ibn al-Atheer, al-Kamil, 2/127.
32) al-Tabari, tarikh, 2/583, Ibn Hazm, Jawami' al-Sira, p. 193, Ibn al-Atheer, al-Kamil, 2/127, al-Shami, al-Durr al-Nazim, p. 168, al-Nuwairi, Nihayat al-Arb, 17/188, Ibn Khaldun, Abd al-Rahman Ibn Muhammad (mort en

808 AH), al-Ibar wa diwan al-mubtada wal-khabar fi ayam al-arab wal ajam wal barbar waman assarahum man thawi al-sultan al-akbar, Beyrouth , 1956, 2/609.

33) Ibn Hisham, al-Sira, 17/188, al-Tabari, tarikh, 2/583-584, al-Nuwairi, Nihayat al-Arb, 17/189, Bashmil, incursion de Banu Qurayza, p. 180.

34) Ibn Hisham, Al-Sira, 2/236, Ibn Sa'ad, Al-Tabaqat, 1, 2/54, Al-Tabari, tarikh, 2/584, Ibn Hazm, Jawami` Al-Sira, p.193 ; Ibn al-Atheer, al-Kamil, 2/127 ; al-Nuwairi, Nihayat Arb, 17/189, Bashmil, ghazwat Banu Qurayza, p. 187.

35) Al-Tabari, tarikh, 2/584, Al-Nuwairi, Nihat Al-Arb, 17/189.

36) Al-Wahidi, Abu al-Hassan Ali bin Ahmed Al-Nissaburi (mort en 468 AH), Asbab al-Nuzul, Égypte, 1315 H, p. 175.

37) sourate al-Anfal, 27.

38) Ibn Hazm, Jawami` Al-Sira, p.193.

39) sourate al-tawba, 102.

40) Ibn Qawlawiyh, abu al-Qassim Jaafar Ibn Mohammad, (mort en 367), kamil al-ziyarat, édition Najaf, 1356 H, P 25.

41) Ibn Hisham, al-Sira, 2/238, al-Tabari, tarikh, 2/585-586.

42)Abu Ubayd, al-Amwal, P 193.

43) Ibn Hisham, al-Sira, 2/239, al-Tabari, tarikh, 2/586 ; Ibn al-Atheer, al-Kamil, 2/127 .

44) al-Tabari, tarikh, 2/575 ; Ibn Hazm, Jawami` Al-Sira, p.189 ; Bashmil, ghazwat Banu Qurayza, p. 200.

45) Ibn Hisham, al-Sira, 2/239 ; al-Tabari, tarikh, 2/587 ; al-Nuwairi, Nihayat Arb, 17/191 ; Bashmil, ghazwat Banu Qurayza, p. 201.

46) al-Tabari, tarikh, 2/587 ; Ibn al-Atheer, al-Kamil, 2/172 ;

47) al-Tabari, tarikh, 2/587 ; Ibn Hazm, Jawami` Al-Sira, p.189 ; al-Nuwairi, Nihayat Arb, 17/191 ; Bodely, le Messager, P 258 ; al-Hakim, Hassan Issa, al-nuthum al-islamiya, édition Bagdad, 1988, P 141

48) Ibn Hisham, al-Sira, 2/240 ; al-Tabari, tarikh, 2/588 ; Ibn Hazm, Jawami` Al-Sira, p.195 ; Ibn al-Atheer, al-Kamil, 2/127 ; al-Shami, al-dur al-nathim, P 169 ; Nihayat Arb, 17/192 ; Ibn Khaldon, al-a'bar, 2/609

49) Abu Youssef Ya'qoub bin Ibrahim Al-Ansari, (mort en 192 H) al-Kharaj, édition le Cairo, 1351 H, p 201; Al-Waqidi, Muhammad bin Omar bin Waqid (mort en 207 AH), al-Maghazi, vérification : Mardson Josh, édition Oxford 2/512, Ibn Hisham, Al-Sira, 2/258 - 259, Abu Ubayd, al-amwal, p. 130, Al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir (mort en 310 H), kitab al-jihad wal jiziya wa ahkam al-muharibin, min kitab ikhtilaf alfuqaha, vérification : Youssef Shakht, édition Laiden, 1933, p. 168, Majid Abdel Moneim, L'Histoire Politique de l'État arabe, 4e édition, Égypte, 1967 , 1/118.

50) Ibn al-Zubayr, Urwa Ibn la-Zubayr Ibn al-Awam,(mort en 94), maghazi rassulillah, compilé et vérifié et présenté par Mohammad Mustafa al-Adhami, édition al-Riyad, 1981, P 188 ; Ibn Sa'ad, al-tabaqat, 2/54 ; al-tabarai, tarikh, 2/588 ; Bashmil, ghazwat Banu Qurayza, p. 216.

51) Abu Ubayd, al-Amwal, P 130.

52) Ibn Sa'ad, Al-Tabaqat, 1, 2/54 ; Ibn al-Atheer, al-Kamil, 2/127.

53) Al-Waqidi, al-maghazi ; 2/454, al-Massou'di, abu al-Hassan Ali Ibn al-Hussain (mort en 346), al-tanbih wal ashraf, correction et vérification : Abdullah Ismael al-Sawi, édition Egypte, 1938m P 217.

54) Ibn Hisham, Al-Sira, 2/241 ; al-Nuwairi, Nihayat Arb, 17/192 ; Ibn Khaldon, al-a'bar, 2/609.

55) Abu Youssef, al-khiraj, P 201 ; Ibn Hisham, Al-Sira, 2/2410 ; al-Shami, al-dur al-nathim, P 169.

56) Al-Waqidi, al-maghazi, 2/512.

57) Al-Shawkani, Mohammad Ibn Ali Ibn Mohamamd, (mort en 1250), nayl al-watar sharh muntaqa al-akhbar man ahadith sayyad al-akhiyar, 2 édition , Egypte, 1961, 8/ 58.

58) Ibn Hazm, Jawami` Al-Sira, p.195 ; al-Nuwairi, Nihayat al-arb, 17/193.

59) Ibn Sa'ad, Al-Tabaqat, 1, 2/54 ; ; Bashmil, ghazwat Banu Qurayza, p. 319.

60) al-Tabari, tarikh, 2/591 ; Ibn Hazm, Jawami` Al-Sira, p.196.

61) al-Tabari, tarikh, 2/591-592 ; al-Nuwairi, Nihayat al-arb, 17/196 .

62) sourate al-Qalam, 4.

63) Sourate al-Imran, 159.
64)Sourate al-Anbiya, 107.
65)Sourate al-An'am, 164.
66) al-Tabari, kitab al-jihad, 33.
67)Sourate Mohammad, 4.
68) Voir : le récit que Banu Qaynuqa' aurait encouru le châtiment par le Prophète (sawas) : Ibn al-Zubayr, al-maghazi, 166-167 , al-Tabari, tarikh, 2/552.
69) Voir : le récit que Banu al-Nazir aurait encouru le châtiment par le Prophète (sawas) : Ibn al-Zubayr, al-maghazi, 166-167 , al-Tabari, tarikh, 2/552.
70) Voir : le récit que les juifs de Banu al-Nazir ont perpétué le meurtre du Messager, Al-Waqidi, al-maghazi, 1/365 ; Ibn Hisham, Al-Sira, 2/190 ; al-Basti, al-thuqat, 1/241.
71) En savoir plus : Arafat, Walid, Dha'aw jadid ala qissat babu Qurayza et yahoud al-Medina, les recherches de la conférence internationale de l'Histoire, la publication du ministère de l'Information, Bagdad, 1972, P 787-791 ; Yassin, Najman, le développement des situations économiques à l'époque du Message et des califes orthodoxes, édition Bagdad, 1991, P 118-119.
72)al-Sakhawi, Shams al-Din Mohammad Ibn Abdurrahman, (mort en 902) , al-a'lan bil tawbikh liman tham al-tarikh, édition Égypte, 1349, P 149 .
73) Sourate al-Ahzab, 27.
74) Ibn Hisham, Al-Sira, 2/241 ; al-Shami, al-dur al-nathim, P 169.
75) tarikh, 2/591- 592.
76)Bodely, le Messager, P 259.
77) Le Saint Livre, Deutéronome, chapitre 20 , 10-14.
78) Sourate al-Najm,4
79) Al-Hanbali, al-Inss al-jalil, 1/198
80) Voir ; le récit du meurtre du juif Assir Ibn Zarm , al-Waqidi, maghazi, 2/702 ; Ibn Hisham, Al-Sira, 2/618-619 ; Ibn Sa'ad, Al-Tabaqat, 1, 2/66-67 ; al-Bukhari, sahih, 5/117 ; al-Hadithi, Nazar abdullatif, cours en histoire arabe, édition Bagdad ; 1979, P 113

Sources et références de style «Chicago»

La bibliographie:

Le noble Coran

1)Ibn Al-Atheer, Abu Al-Hassan Ali bin Abi Al-Karam Muhammad bin Abdul Karim bin Abdul Wahid (mort en 630 H).1980. Al-Kamil fi al-Tarikh. Revue de ses origines par un groupe d'érudits. 3e édition,. Beyrouth.

2)Bashmil, Muhammad Ahmad. Qhazwat Banu Qurayza. Edition Beyrouth.

3)Al-Bukhari, Abu Abdullah Ismail bin Ibrahim Al-Jaafi (mort en256 H). Sahih Al-Bukhari. 2e edition. Égypte.

4)Al-Basti, Muhammad bin Habban bin Ahmed Al-Tamimi (mort en 354 AH) 1973. Al-Thiqat. Edition de l'Inde.

5)Bodley, R. F. Le Messager, la Vie de Muhammad. Traduit par : Muhammad Muhammad Faraj et Abd al-Hamid Joudah al-Sahar. Egypte.

6)Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmed bin Al-Hussein (mort en458 AH).1985. Dala'il al-nubuwa wa ma'rifit ahwal sahib al-shari'a. Ses origines ont été accréditées par Abd al-Muti Qalaji. 1ère édition. Beyrouth.

7)Al-Hadithi, Nizar Abdel-Latif. 1979. Cours d'histoire arabe. 1ère édition. Bagdad.

8)Ibn Hazm, Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Saïd Al-Andalusi (mort en 456 H). Jawam'a al-sira. Réalisé par Ihsan Abbas et autres. Egypte.

9)Al-Hakim, Hassan Issa. 1988. Systèmes islamiques. Edition Bagdad.

10)Al-Hanbali, Abu Al-Yaman Mujir Al-Din (928 AH)1968. Al-Anas Al-Jalil bi tarikh al-Quds wal Khalil. Présenté par Muhammad Bahr Al-Ulum. Edition Al-Najaf Al-Ashraf.

11)Ibn Khaldun, Abd al-Rahman bin Muhammad (mort en 808 AH). 1956. Al-abar wa diwan al-mubtada wal-khabar fi ayam al-arab wal ajam wal barbar waman assarahum man thawi al-sultan al-akbar,. Edition Bayrouth.

12)Ibn Al-Zubayr, Urwa bin Al-Zubayr bin Al-Awam (mort en 94 AH). 1981.

Maghazi Rassoulillah. Compilé et vérifié et présenté par Muhammad Mustafa al-Azami. 1ère édition. Riyad.

13)Al-Zuhri, Muhammad bin Muslim (mort en 124 AH). 1981.

Maghazi nabawiya. Etudié par Suhail Zakar. Edition Damas.

14)Al-Sakhawi, Shams Al-Din Muhammad bin Abdul Rahman (mort en 902 AH) . 1349 H .Al'alan bil tawbikh

liman tham al-tarikh. Edition Egypte.
15)Ibn Saad, Muhammad (mort en 230 AH). 1968. Al-tabakat al-kubra. Edition le Caire.
16)Al-Shami, Jamal Al-Din Yusuf bin Hatim (l'une des personnalités éminentes du VIIe siècle hégirien). 1420 H. Al-Durr Al-Nazim fi Manaqib Al-Imam Al-lahaqeem. Réalisé par l'Institution de publication islamique. 1ère édition. Qom.
17)Al-Shawkani, Muhammad bin Ali bin Muhammad (mort en 1250). 1961.
Neil Al-Awtar, sharh muntaqa al-Akhbar man ahadith Sayyid Al-Akhyar. 3e édition. Égypte.
18)Al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir (mort en 310 AH).1933.
kitab al-jihad wal jiziya wa ahkam al-muharibin, min kitab ikhtilaf alfuqaha. Vérification : Youssef Schacht. Edition Leiden. 1968.
Tarikh al-umm wal-muluk. Vérifié par Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim. 2e édition. Le Caire.
19)Arafat, Walid. 1972. Nouvel éclairage sur l'histoire de Banu Qurayza et des Juifs de Médine. Recherches de la Conférence internationale d'histoire. Publication du ministère de l'Information. Bagdad.
20)Ibn Qolwayh, Abu al-Qasim Jaafar bin Muhammad (mort en 367 H). 1356 H.
Kamil Ziarat. Edition al-Najaf Al-Sharaf.
21)La Bible. 1986. l'Ancien Testament. Edition Beyrouth.
22)Al-Karbasi, Muhammad Jaafar cheikh Ibrahim. 1990. Muhammad bin Abdullah. 1ère edition. Bagdad.
23)Majed, Abdel Moneïm. 1967. Tarikh al-siyassi lil dawla al-arabiya. 4e edition. Égypte.
24)Al-Massoudi, Abu Al-Hasan Ali Bin Al-Hussayn (mort en 346 H). 1938.
Al-Tanbih wal ishraf. Corrigé et révisé par Abdullah Ismail Al-Sawy. Egypte.
25)Al-Nuwairi, Shihab Al-Din Ahmed bin Abdul-Wahhab (mort en 733 H.) Nihayat Al-Arb fi Fnoun Al-Adab. Edition le Caire.
26)Ibn Hisham, Abu Muhammad Abd al-Malik ibn Hisham ibn Ayoub al-Himyari (218 H). 1968. Al-sira al-nabawiya . Etudiée par Mustafa Al-Saqa et d'autres. Bagdad.
27)Al-Wahidi, Abu Al-Hasan Ali bin Ahmed Al-Nisaburi (468 H). 1315 H.
Asbab al-nuzul. Edition Égypte.
28)Al-Waqidi, Muhammad bin Omar bin Waqid (mort en 207 H)Al-Maghazi. Vérifié par Mardson-Jones. Edition Oxford.
29)Yassin, najman. 1991. L'évolution des conditions économiques à l'ère du Message et les califes. Edition Bagdad.
30)Abu Yusuf, Yaqoub bin Ibrahim Al-Ansari (mort en 192 H). 1351 H.
Al-Kharraj. Edition le Caire.